Ministry of Higher Education
and scientific Research
University of Thi Qar
College of Education for Humanities

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ذي قار
كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار

ISSN:2707-5672

المجلد (11) العدد (4) 2021

جامعة ذي قار – – كلية التربية للعلوم الانسانية- مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية
utjedh@utq.edu.iq

Vol (11) No.(4) 2021

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

Ministry of Higher Education
and scientific Research
University of Thi Qar
College of Education for Humanities

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ذي قار
كلية التربية للعلوم الانسانية

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث
1	دلالة حروف الجر المتصلة بلفظ الملائكة في القران الكريم (دراسة تحليلية وصفية) م . م . سارة هاشم عبد اليمة الركابي
2	الكفاءة الذاتية المدركة لدى موظفي صحة ذي قار أ.م.د عبد العباس غضيب شاطي فاطمة كامل صكر
3	دور الانشطة التعليمية والترفيهية في توعية طفل الروضة بالثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات والامهات م.د ليلى نجم ثجيل
4	جمهورية ايطاليا في مرحلة التأسيس (1946ـ 1948) (دراسة في اوضاعها السياسية والاقتصادية م.م غازي عيدان راضي الحجيمي
5	نحو الجملة ونحو النص، رؤى في الاختلاف والمقاربة ا.د أسعد خلف العوادي م. نسوم عوني حسون
6	سياسة باكستان الداخلية والخارجية من خلال جريدة العراق1979-1988 ا.م.د سباة طلال ياسين
7	المرونة المعرفية لدى الهيئة التدريسية في ظل التعليم الالكتروني م.د حسين زغير محيسن
8	فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي د. إيمان طا د. إيمان طارق صالح ريس د. ختام محمد حمدان الغزو
9	التفاؤل المتعلم لدى الموظفين بالأجر اليومي في جامعة ذي قار أ.د انعام قاسم خفيف منار نعيم مطشر

10	سلطة الأنساق الثقافية في شعر المرأة العربية في عصري الجاهلية والإسلام أ.د حسين علي الدخيلي م.م هند كامل خضير
11	الاستبداد في الاستحواذ على غنائم الحرب أ.د. كاظم حمد محراث الباحثة فاطمة لامي عبد
12	أَلْفَاظُ النَّوْمِ فِي القُرآنِ الكَرِيمْ دِرَاسَةٌ دَلَالِيَّةٌ أ. م. د. يعقوب يوسف خلف أ. م. د. حَيْدَر عَلِي حُلُو الخِرْسَان
13	الاثر السياسي لمؤتمر كربلاء عام 1922 والموقف البريطاني منه م . شيماء ياس خضير العامري م . فاطمة عبد الجليل ياسر
14	تداولية التلقي - مقاربة منهجية م. د. زينب هاشم حسين
15	الأَخْطَاءُ اللُّغَوِيَّةُ فِي العُمْلَةِ العراقيةِ د.حامد حسين حنيحن
16	تقييم النخبة الأكاديمية العراقية لتغطية القنوات الفضائية العراقية لجائحة كورونا العالمية د . حسين جاسم جابر
17	الذكاء الشخصي الذاتي لدى طلبة الجامعة أ.د. عبد الكريم عطا كريم م.م. صباح مهدي راضي
18	الاوضاع الاقتصادية في نقرة السلمان1921-1968 أ..د. عماد جاسم حسن الباحث عبد الله خير الله مسير

19	**طبيعة تحركات الامام السجاد(ع) بعد واقعة الطف** ***م . م : وسن عبد الامير حمود***
20	**الأمتحان الشامل لطلبة الأقسام العلمية في كلية التربية أبن رشد للعلوم الإنسانية مؤشر لضمان جودة البرنامج التعليمي** **صفاء طارق حبيب كرمه فاتن خيري محمد سعيد الرفاعي**
21	**Conversational Stylistics: Conversational Pragmatic Perspectives** **Dr. Hussein Huwail Ghayadh**

سياسة باكستان الداخلية والخارجية من خلال جريدة العراق

1988-1979

Internal and External Policy Through Pakistan by Al-Iraq Journal (1979-1988)

ا.م.د سباة طلال ياسين sabah talat yasain

قسم التاريخ- كلية الاداب- جامعة البصرة- البصرة- العراق

Department of History -College of literature- university of Basrah – Basrah- Iraq

sibla.talal@uobasrah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: ذو الفقار علي بوتو ، محمد ضياء الحق، حزب الشعب، النظام العسكري ، الاحكام

Keywords: Zulfiqar Ali Bhutto, Muhammad Zia-ul-Haq, the People's Party, the military regime, martial law

الخلاصة

عدت المدة من عام 1979 -1988 من المراحل المهمة في تاريخ باكستان فتناولت جريدة العراق موضوعات مختلفة عن باكستان منها إعدام ذو الفقار علي بوتو في 4نيسان 1979 فضلاً عن تطور البرنامج النووي الباكستاني خلال تلك السنوات وسيطرة محمد ضياء الحق على السلطة وتنفيذ إحكامة العرفية وتحدي الاحزاب لسلطتة في مقدمتهم حزب الشعب الباكستاني وتجمع إحزاب المعارضة ضدة وضد حكمة العسكري ،وانطلاق الكثير من المظاهرات ضده ،إضافة الى تناول الصحيفة علاقات باكستان مع الدول الاجنبية والعربية .

Abstract

The period from 1979-1988 was considered significant regarding practical periods in Pakistan. Al-Iraq newspaper covered various topics about Pakistan, including the execution of Zulfiqar Ali Bhutto on April 4, 1979, as well as the Pakistani nuclear program during those years. Moreover, it

covered 'Muhammad Zia al-Haq's' controlling of power. Also, the implementation of martial law, and the parties 'challenge to his authority, foremost among them the Pakistan People's Party. The opposition parties gathered against and against 'Hikmat Al-Askari'. Demonstrations were launched against Muhammad Zia al-Haq's'. Furthermore, the newspaper was discussing Pakistan's relations with foreign and Arab countries.

المقدمة :-

تأتي أهمية دراسة جريدة العراق كونها حوت مواضيع كثيرة عن باكستان خلال المدة (1979-1988) لم تتحيز الصحيفة الى باكستان كونها دولة مسلمة اذ انها نشرت المواضيع بكل تجرد بل وحتى نشرت مواضيع تتعلق بالهند , شملت بشكل عام مواضيع تتعلق بالشأن الداخلي السياسي في باكستان , جرى تحديد عام 1979 بداية للبحث وهي السنة التي أعدم فيها ذو الفقار علي بوتوفي حين حددت عام1988 نهاية للبحث كونة العام الذي قتل فيها محمد ضياء الحق في حادث تحطم الطائرة .

درست الجريدة معظم التطورات السياسية الداخلية والعلاقات الخارجية منها العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكية والعلاقة مع الهند والصين والدول العربية وخاصة الدول الخليجية , والبرنامج النووي الباكستاني وتطورات الموقف في كشمير , بيد انها كتبت ايضا عن اعدام ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء السابق والموقف الدولي الذي تلا ذلك ,وشرحت الجريدة في اعدادها التي غطت تلك المدة تطبيق الاستفتاء الشعبي الذي ارادة محمد ضياء الحق وحركة استعادة الديمقراطية ونشاط حزب الشعب الباكستاني وتحديه للحكم العسكري للجنرال محمد ضياء الحق وما رافق ذلك من عمليات إعتقال ضد كل المعارضين لحكمة العسكري .

أولاً:- <u>الوضع السياسي في باكستان 1970 -1979</u>

في آواخر عام 1970 جرت انتخابات تأسيسية الجمعية الوطنية بهدف وضع دستور للبلاد وفاز حزب رابطة عوامي في الانتخابات في باكستان الشرقية بأغلبية المقاعد , ورفضت الحكومة التي كان رئيس وزرائها ذو الفقار علي بوتو[1] نتائج الانتخابات وارادت ان تمسك الامور بيدها فأعلنت حكومة

باكستان الشرقية إضراباً تزعم الاضراب الشيخ مجيب الرحمن[2] في محاولة من محمد يحى خان[3] لانهاء الازمة الدستورية فدعا في 7 آذار 1971 الى انعقاد الجمعية الوطنية لأنهاء الازمة الدستورية في البلاد فرد عليه الشيخ مجيب الرحمن بأن عقد مؤتمراً صحفياً وجه فيه نداء الى الاحزاب السياسية في دكا لتوحيد قوى المعارضة ضد حكومة يحى خان وفي 25 آذار 1971 تم القاء القبض على مجيب الرحمن وأصدرمحمد يحى خان أمرا بإستخدام القوة لفرض النظام وأعادة الاوضاع الى ماكانت علية فأندلعت الحرب الاهلية في باكستان الشرقية وايدت الهند الجماعات الانفصالية في باكستان الشرقية وقامت الهند في الاول من تشرين الثاني بقطع خطوط السكك الحديدية اضافة الى اغلاق ميناءين رئيسيين على خليج البنغال والقصف الجوي الهندي حيث دمرت طائرات هندية مواقع للجيش الباكستاني مع طائرات باكستانية إمام هذه الاوضاع ما كان أمام الجيش الباكستاني الا الاستسلام , ووقع الجنرال نيازي قائد الجيش الباكستاني وثيقة الاستسلام [4]

خلال هذه الظروف تسلم حزب الشعب الباكستاني [5] السلطة بتولي ذو الفقار علي بوتو السلطة في عشرين كانون الاول 1971 بعد إداءة اليمين الدستورية كأول رئيس مدني يستلم السلطة في باكستان وكان ذو الفقار علي بوتو منذ بداية عهده ضد المؤسسة العسكرية وقال ان المؤسسة العسكرية حرمت باكستان وقهرت الشعب وقوانين الطوارىء حرمت البلاد من دستورها وعادت الى قانون الاستقلال الهندي عام 1947 م [6]

وقد واجهت باكستان أوضاعا أقتصادية سيئة بسبب سياسة بوتو الداخلية وتبنية الاشتراكية الاسلامية وأرتفعت تكاليف المعيشة وأزدادت البطالة وأنقطعت المساعدات الامريكية بسبب البرنامج النووي الذي طوره بوتو بالتعاون مع فرنسا [7] في آذار عام 1977 أجرى بوتو إنتخابات فاز بها حزب الشعب الباكستاني بأغلبية المقاعد في الجمعية الوطنية الا ان حزب التحالف الوطني رفض نتائج الانتخابات وطالب بإعادتها واتهمت الحكومة بالتزوير في ظل هذه الظروف أعلنت حكومة ذو الفقار علي بوتو الاحكام العرفية في المدن الكبرى مثل كراتشي ولاهور وحيدر آباد الا ان حركة الاحتجاج أستمرت بالتزايد وقتل العديد من المحتجين واعتقل بعض رجال المعارضة كان ابرزهم السياسي والعسكري أصغر خان ومولانا مفتي محمود وفتح الرحمن زعيم الجماعة الاسلامية .

وأزدادت الازمة بالتفاقم بين الحكومة والمعارضة لاسيما بعد محاولة أصغر خان كسب الجيش الى جانب المعارضة ورفض الجيش الاوامر بإطلاق النار على المتظاهرين وبعد ان فقد ذو الفقار علي بوتو السيطرة قاد محمد ضياء الحق[8] رئيس الاركان الذي نصبه ذو الفقار علي بوتو أنقلابا عليه في 15 تموز 1977 ,(عرف بالانقلاب الابيض) وتركزت اعداد صحيفة العراق على قضية محاكة ذو الفقار علي بوتو إذ أصدرت المحكمة قراراً بأعدامه يوم 4شباط 1979 كما اعتقل مسؤولين آخرين من حزب الشعب الباكستاني خلال مداهمة منازلهم من قبل قوات الامن وذلك بناءً على أوامر صدرت من قبل الفريق محمد ضياء الحق بإعتقال أي شخص يعترض على قرار المحكمة العليا بخصوص الاستئناف الذي تقدم به ذو الفقار علي بوتو ضد الحكم الصادر بأعدامة [9]ودافع عنه المحامي يحيى بختيار وقدم طلب وقف تنفيذ الحكم للحيلولة دون احتمال شنق موكلة في أي يوم بعد 14 شباط , وكان قرار المحكمة جاء بأغلبية صوت واحد , وليس كما ذكر بموافقة خمسة ضد أثنين وكان قضاة محكمة البنجاب االاربعة ومن بينهم وزير العدل أنور الحق قد وافقوا على رفض أستئناف بوتو , أما القضاة الثلاثة الاخرين الذين مثلوا مقاطعات باكستان الاخرى فقد أرتأوا تبرئة ساحته , وكان ذو الفقار علي بوتوفضل الاعدام شنقا على الاعتراف بالتهم الموجهه اليه كما انه طلب الالتماس من محمد ضياء الحق الا إن ذلك كان بدون جدوى[10].

أعلن جميس كالاهان (JamesCallaghan)رئيس الوزراء البريطاني في مجلس العموم خلال السنوات (1976–1979) انه ناشد الفريق محمد ضياء الحق بالعفو عن ذو الفقار علي بوتو والابقاء على حياته , كما صدر قرار مماثل من الجمهورية الفرنسية جاء فيه ان الرئيس الفرنسي فاليري ديستان (Valery Destaing) بعث برسالة الى الرئيس الباكستاني الفريق أول محمد ضياء الحق ناشده فيها بالحاح في العفو لصالح ذو الفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان السابق وقال المتحدث بإسم الحكومة ان حكومته قامت مرتين بمساع في هذا الشأن كان من بينها تدخل قسطنطين كارامنليس(konstantinos Karamanlis) رئيس الوزراء اليوناني شخصيا في آذار الماضي لدى الحكومة الباكستانية لصالح بوتو .

خلال إجتماع في العاصمة الدنيماركية كوبنهاكن في 6 شباط 1979 طالب رؤساء وزراء كل من السويد والنرويج والدنمارك من الحكومة الباكستانية بتخفيف حكم الاعدام الصادر ضد ذو الفقار علي

بوتو وعدد من الشخصيات الباكستانية الاخرى. إما الموقف الهندي فقد رفض رئيس وزراء الهند موراجي ديساي (rargi Desai)[11] التعليق على قرار المحكمة العليا قائلا (ان الامر يتعلق بالشؤون الداخلية لباكستان) ووجه كاريوري تاكور(Kariori Thakur) احد أعضاء حزب جاناتا الهندي فقد وجه رسالة الى الفريق ضياء الحق في 5شباط 1979يناشدة بتخفيف حكم الاعدام الصادر بحق بوتو , كما بعث رئيس وزراء تركيا بولنا جويد في 6 شباط 1979الذي كان موقفة مختلفا عن بقية رؤساء الوزراء فقد بعث ببرقية ايضا طالب فيها بالعفو عن بوتو كما ابدى استعدادة لقبول استضافة بوتو وتقديم الضمانات الكافية لابقاءه بعيدا عن النشاطات السياسية [12]

أما موقف الامم المتحدة من اعدام بوتو فقد عبر عنه الدكتور كورت فالدهايم (Kurt Faldheim) الامين العام للامم المتحدة خلال السنوات (1972–1981) ببعثة رسالة الى الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق وكان كورت فالدهايم قد توسط مرتين لدى الرئيس محمد ضياء الحق منذ عام 1978 [13] وقال كورت فالدهايم (انه يأسف لقرار قادة باكستان تجاهل المناشدات والنداءات الدولية)[14]

إما الموقف السوفيتي فقد تمثل برئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى وهو ليونيد برجينيف (Leonid Brezhnev) نداء الى الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق بإظهار الرحمة والعطف تجاه ذو الفقار علي بوتو وقال (إن جوهر التهمة داخلية محضة تخص باكستان ولكن أسترشاداً بأسباب انسانية الطابع بصورة بحته لدي الامل بأنكم سوف تعتبرون من الممكن الحفاظ علي حياة ذو الفقار علي بوتو)[15] أما موقف حزب الشعب الباكستاني فقد وصفت اللجنة المركزية للحزب قرار المحكمة العليا بأنه مهزلة كما وجهت نداء أهابت به الضمير العالمي لانقاذ رئيس وزراء باكستان السابق[16] ولسوء حظ ذو الفقار علي بوتو فقد توفي علي مأمون أحد محامين هيئة الدفاع وكان علي مأمون قدم معلومات قيمة الى يحى بختيار رئيس مستشاري بوتو في قضية الدفاع الذي واجه حكما بالموت وقد أثرت وفاة علي مأمون على إستراتيجية الدفاع عن ذو الفقار علي بوتو [17]

الا انه رغم وفاته فقد وافقت المحكمة العليا الباكستانية على طلب تقدم به محامي ذو الفقار علي بوتو للاستماع الى التماسهم بشأن حكم الاعدام الصادر ضد بوتو وكان المحامون قد قدموا التماسهم يوم 11 شباط 1979 والذي عد المحاولة الاخيرة لانقاذ حياة رئيس الوزراء ففي حالة إقناع المحكمة

العليا بطلب المحامين فأنه ستتم إعادة ملفات القضية إما إذا لم تقتنع فأن بوتو سيواجه حكم الاعدام [18] وقد وافقت المحكمة العليا يوم 14 شباط على الطلب الذي تقدم به محامو ذو الفقار علي بوتو وحددت يوم 24 شباط لسماع طلب الاستئناف الا ان ذلك لم يأتي بنتيجة وبهذا فقد ذو الفقار علي بوتو أي أمل بالعفو عنه وكان بإنتظار حكم الاعدام في سجن روالبندي وانه اعطي المواد اللزمة لكتابة وصيته[19]

كان ذو الفقار علي بوتو يعرف ان نظام محمد ضياء الحق سينهي حياته وقال [لن اتخلى عن شعبي وسأعمل على مواصلة مهمتي التي بدأتها رغم معرفتي بأن الجنرال ضياء الحق سيقتلني] [20] وفعلا نفذ حكم الاعدام بحق ذو الفقار علي بوتو يوم 4 نيسان 1979 داخل السجن المركزي في روالبندي 1979[21] وكانت آخر كلماته وهو في طريقة الى المشنقة يألهي ساعدني أنني بريء وتم نقل جثمانه على طائرة خاصة الى مدينة ناوديرو مسقط رأس رئيس الوزراء السابق , وكان مماكتبة في وصيتة انه لايريد مظاهرات تنديدا بمقتلة لانه لايريد التسبب في سفك دم أحد ان الحكم سينفذ علي اي حال وانه لايريد ان يصاب احد بأذى [22] يبدوا للباحث ان ذو الفقار علي بوتو كان يفكر في شعبه ولايريد ان يموت احد او يتأذى بسبب اعدامه وهذا يدل على حرصة على شعبه ومحبته له .فكان يعرف مسبقا ان الشعب الباكستاني لن يسكت بأعدامه فكان يحب الشعب محبه الاب على أولاده. وبأعدام بوتو أصبح اول رئيس وزراء يعدم في باكستان .

كان إعدام ذو الفقار علي بوتو هي اختبار رئيس للنظام العسكري فكان شخص ذو الفقار علي بوتو هو العقبة الرئيسية التي تقف بين الدكتاتورية العسكرية والاستقرار السياسي مهما كان الاستقرار مؤقتا وكان الامر بسيطا في فوزه بأي انتخابات ديمقراطية فالشيء الذي كان يفزع قادة الجيش كان يتمثل ببوتو فكان يمثل بانه بديلا ممكنا للحكم العسكري [23] من جانبه محمد ضياء الحق لم يكن ينظر الى اعدام بوتو نهاية العملية بل ينظر اليها انها بدايتها [24]

انطلقت التظاهرات في ست مدن باكستانية شارك فيها خمسة الآلف شخص يحملون لافتات تندد بأعدام بوتو كما قام المتظاهرون بالاشتباك مع قوات الشرطة وإحراق السيارات وقذف افراد الشرطة بالحجارة هذه الاحداث أدت الى اعتقال 160 شخص في إقليم السند خلال التظاهرات التي شهدها

الاقليم كما أعتقل في البنجاب يوم خمسة نيسان 1979 احدى عشر شخص بضمنهم عدد من مسؤولي الامن خلال فترة بوتو[25].

خرج الآف المصلين في الهند عقب صلاة الجمعة يوم 6 نيسان 1979 في تظاهرات احتجاجا على اعدام بوتو كما تظاهر آخرين امام السفارة الباكستانية في العاصمة الهندية نيو دلهي , اما الوضع في القطاع الغربي من كشمير فقد احرق الطلبة جمعية موالية للرئيس محمد ضياء الحق وهاجم المتظاهرين اعضاء الجمعية ورموا قسماً من منهم في النهر كما احرقوا مقراً للمراقبين الامريكان وكان هتاف المتظاهرين ضد عملاء المخابرات الامريكية الذين شاركوا في جريمة قتل بوتو وتم احراق ثلاثة اشخاص حتى الموت داخل الجمعية [26] لم تستطع إجراءات واحكام محمد ضياء الحق العسكرية النيل من الشعب المحب لرئيس وزراءه الذي حكم عليه بالاعدام بأوامر عسكرية .

أعلن الفاتيكان عن الاسف والحزن العميق لإعدام ذو الفقار علي بوتو كما اعربت دولة قطر عن اسفها كذلك في بيان صدر عن الديوان الاميري عن عمق الاسف والحزن عن اعدام ذو الفقار علي بوتو رغم تكرار مناشدات دول العالم وقادته للابقاء على حياته التي كرسها لخدمة القضايا الانسانية وكانت مواقفه مشرفة في القضايا العالمية العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية , كما اعربت إيطاليا عن أسفها وحزنها العميق لتنفيذ حكم الاعدام لرئيس وزراء باكستان السابق جاء ذلك في بيان رسمي صدر عن مكتب الرئيس الايطالي ((أن رئيس الجمهورية الايطالية ساندروابيرتين كان قد تقدم بطلب التماس الى الرئيس الباكستاني ضياء الحق في شباط الماضي بالابقاء على حياة بوتو[27]

كذلك كان لبنغلادش موقف من إعدام بوتو فقد وصفوا الاعدام بانه مأساة كبيرة شهدها العصر الحديث وطالبوا بالحفاظ على افراد عائلة بوتو,كما اعلنت الحكومة التونسية اسفها العميق للنهاية الالمية التي لقيها بوتو [28] ولجأ بعض السياسيين الى الهجرة ومن هؤلاء قادة الاحزاب السياسية فقد غادر مولانا المودودي [29] مؤسس الجماعة الاسلامية مع نائبة غفور أحمد السكرتير العام وغازي حسين أحمد قد غادروا الى الولايات المتحدة الامريكية يوم 1979/5/26 , كما سافر الى لندن يوم 1979/5/27 مارشال الجو المتقاعد (أصغر خان) رئيس حزب تحريك أستقلال ,كما ان السردار عطا وهو شخصية سياسية من بلوشستان ذهب الى الولايات المتحدة الامريكية لإجراء فحصوات طبية [30] رغم سفر قادة الاحزاب الباكستانية الى الخارج الا ان بناظير بوتو(Benazir Bhutto) [31] تحدت

الاحكام العرفية وألقت كلمة يوم الاول من ايلول 1979 مما عرضها الى الانتقاد الكبير من الحكومة العسكرية وهذا ما جعلها في موقف مسائلة امام القضاء الباكستاني لعدم التزامها بتوقف القاء الكلمات (32)

وعندما كان ذو الفقار علي بوتو وزيراً للخارجية فقد أهتم بتأسيس هيئة الطاقة الذرية الباكستانية منذ عام 1955 وأعلن قائلاً (إذا ما أمتلكت الهند القنبلة النووية فأننا سنأكل الحشائش وأوراق الشجر بل حتى سنجوع الى ان نمتلك قنبلتنا نحن) لقد كان الخيار النووي حيويا لباكستان لعدة أسباب منها (33)

1- لمعادلة الخيار النووي الهندي (الموجه ضد باكستان)

2- ان الهند تعد عدوا تاريخيا لباكستان وبأمكانها ان توثر على وجودها وكانت تجربة إنفصال بنغلادش لاتغرب عن بال باكستان بل ما تزال حاضرة .

إضافة الى ان ذو الفقار علي بوتو كان يلح دائما الى وجوب امتلاك باكستان برنامج نووي خاصة بعد ما قامت الهند في تجربة تفجير أول تجربة نووي عام 1974 (34) وفي مساعي ذو الفقار علي بوتو لتطوير البرنامج النووي زار ذو الفقار علي بوتو باريس عام 1976 في قصر الاليزية وتم التوقيع على الاتفاقية الفرنسية – الباكستانية بعد ثلاث سنوات من المفاوضات نصت على تزويد فرنسا باكستان بمختبر لمعالجة البلاتونيوم , كما عقد اتفاقية مماثلة مع الصين لمنحة تسهيلات في القدرات النووية , وهدد بوتو من تطويرة برنامج باكستان النووي من قبل هنري كيسنجر(35) الذي هدده وقال له(إذا واصلت باكستان برنامجها النووي واهانه الذكاء الامريكي بقول ذو الفقار علي بوتو انه يريد النووي لاحتياجات الطاقة في باكستان ان واصل ذلك سنجعل منك مثالاً مروعاً)(36)

في اثناء حضور الاجتماع التحضيري لقمة دول عدم الانحياز المنعقد في هافانا 2 ايلول 1979 فأجتمع وزير خارجية الهند مع المستشار الباكستاني لشؤون الخارجية آغا شاهاني حيث حضرا الاجتماع وبعد الاجتماع قال وزير الخارجية الهندي ان آغا شاهاني أبلغه (ان الانباء التي تحدثت عن صنع باكستان قنبلة نووية لاأساس لها) (37) وفي 3 أيلول 1979 بعث الرئيس

الباكستاني محمد ضياء الحق الى رئيس وزراء الهند شاران سنغ تتعلق ببرنامج الطاقة النووية في باكستان وكانت الهند قد رحبت بأي بلد يقوم بأستخدام الطاقة للاغراض السلمية .[38]

وفي 7 ايلول 1979 قال الرئيس محمد ضياء الحق الذي شارك في اجتماعات قمة هافانا (انه عرض اقتراحاته لوقف الاتهامات المتبادلة بين الهند وباكستان حول النوايا النووية لكل منهما , كما انه أقترح قيام الهند وباكستان بإجراء تفتيش متبادل في المنشئات النووية لكل منهما إضافة الى إصدار إعلان مشترك يؤكد عدم رغبتهما إنتاج أسلحة نووية) [39] في السياق ذاته اعلن محمد ضياء الحق من فرانكفورت في 9أيلول 1979 (إن بلاده لاتنوي انتاج القنبلة الذرية واكد على الاستخدام السلمي للطاقة النووية)[40] وأكد ان الحملة الاعلامية ضد باكستان بهذا الخصوص تأتي بتأثير من الاوساط الصهيونية [41] وأكد الرئيس محمد ضياء الحق في 23أيلول 1979 ان بلادة ملتزمة بالتكنلوجيا النووية للاغراض السلمية وأضاف ان اعتراضات من امريكا ودول أخرى حول الموضوع فقال (إن تصميم باكستان على تطوير التكنلوجيا النووية مسألة لاتقبل الحلول الوسط تحت أية ظروف) وأضاف (إذا أضاعت باكستان الفرصة المتاحة لها الان فأنها لن تحصل عليها أبداً في المستقبل) [42]

هذا ما اوضحه محمد ضياء الحق عند زيارته عدد من ضباط الجيش في كاهوتا وهي المنشأة الباكستانية الرئيسية لتخصيب اليورانيوم وأستعمل فيها خدمات فيالق هندسة الجيش لهذا البرنامج ولم يستبعد الجنرال محمد ضياء الحق الدكتور (أ.ك) خان وعلماء آخرون يعملون في مجال الطاقة النووية منذ عهد ذو الفقار علي بوتو [43] يبدو للباحث ان الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق قد أيد وبقوة استمرار البرنامج النووي الباكستاني رغم الاعتراضات عليه , وكان اقتراحه بأستمرار البرنامج النووي السلمي مع التفتيش الدولي لكل من الهند وباكستان تأكيد مرة اخرى على استمراره بالمشروع النووي للاغراض السلمية دون انتاج القنبلة الذرية .

ثانياً:- التطورات السياسية الداخلية والخارجية في باكستان -1981-1982:-

مع إستمرار الاحكام العرفية التي فرضها محمد ضياء الحق فقد دعت سبعة أحزاب أسلامية الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق الى رفع الاحكام العرفية وإجراء انتخابات عامة[44] وتم خلال عام 1981

إزالة كل الحقوق الموجودة في دستور 1973[45] الذي اصدره ذو الفقار علي بوتو فقد اراد به الحصول على علاقة مدنية عسكرية جديدة وحظي بتأييد مجموعة واسعة من الباكستانيين ودستور عام 1973 كبح الدور السياسي للجيش حيث نص دستور 1973 على فقرة تخص الجيش تعتبر خيانة ويعاقب بالاعدام كل من يعمل إنقلاب ويقيل قائدا منتخبا [46]

بناء على ذلك فقد تشكلت في 21 شباط 1981حركة أستعادة الديمقراطية من ثمانية أحزاب وهدفت الى الاطاحة بالحكم العسكري وإقامة حكومة مدنية تنبثق عن انتخابات برلمانية [47] ولهذا فقد قادت التظاهرات في كل مدن باكستان وكان للطلاب دور كبير في هذه التظاهرات فقد امتدت التظاهرات الطلابية الى الاقليم الشمالي الغربي الحدودي مما أضطر السلطات الباكستانية الى غلق جامعتين وكافة المعاهد التعليمية في بيشاور واربعة كليات أخرى في مدن ماردان وناشيرا وشارسادا كما إغلقت الكليات في أربعة مدن إخرى في أقليم البنجاب ,وأسفرت المظاهرات الطلابية عن سقوط عدد من الجرحى ,وتم محاصرة منزل ذو الفقار علي بوتو لان زوجته وابنته بناظير كانتا تريدان التوجه الى بيشاور لعيادة الطلبة المصابين [48] لم تستقر الاوضاع في باكستان وتحدى الشعب الاحكام العرفية واستمرت المظاهرات لكن رغم هذه الاوضاع فقد تمادى الرئيس محمد ضياء الحق ففي آذار عام 1981 أصدر محمد ضياء الحق مرسوم الطوارىء وأعطى نفسه سلطات مطلقة تخولة تعديل الدستور ساعة يشاء وحل ومصادرة أملاك أي حزب سياسي وتقييد سلطة المحاكم المدنية وطرد القضاة وبموجب هذا المرسوم فقد حظر نشاط حزب الشعب الباكستاني [49] رأى الباحث ان هذا المرسوم حولة أكثر من اي وقت مضى منذ استلامة للسلطة الى الحاكم الاول بدون بدون منازع فقد اعطى لنفسه صلاحيات لم يعط أي احد قبله .

زار الرئيس محمد ضياء الحق الصين في 16 تشرين الاول 1981 وعقد اجتماع مع المسؤولين الصينيين ورئيس الوزراء الصيني جياوجيانع وكانت المباحثات متركزة على تطورات القضية الافغانية والعلاقات الثنائية بين الصين وباكستان [50] وقال محمد ضياء الحق ان الصين أيدت دائما الموقف المبدئي لباكستان حول مسألة كشمير [51]

وزار ايضا الفريق محمد ضياء الحق الهند والتقى مع أنديرا غاندي في تشرين الثاني 1981رفض محمد ضياء الحق تحويل خط الهدنة في كشمير الى الى حدود دولية قال في حديث للصحفين في لاهور ان

الهند ترغب بذلك غير ان باكستان سوف لن تسمح بهذا الامر , وكان خط الهدنة قد رسم عام 1972 خلال مؤتمر سيملا [52] الذي عقد بين الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو وأنديرا غاندي رئيسة وزراء الهند ,كما حلها بسرعة ووصف الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق الاحداث التي تقع بين الجانبين الهندي والباكستاني في كشمير بأنها روتينية يجري حلها بسرعة من قبل المسؤولين المحلين [53]

بالمقابل إراد محمد ضياء الحق إضفاء نوع من الديمقراطية لحكمة فأنشأ مجلس الشورى في كانون الاول 1981 وضم إعضاء من العلماء والمشايخ وطلبة الاسلام كذلك ضم فلاحين وعمال وصناعيين ومهندسين وملاك أراضي وحجزت بالمجلس إماكن للنساء والاقليات واختار محمد ضياء الحق المتحدث الرسمي بإسم المجلس وكذلك نائب الرئيس [54] وعكس وجود هذا المجلس عدم ثقة محمد ضياء الحق بالاحزاب السياسية أما الاحزاب الاسلامية مثل جماعة الاسلام وجمعية علماء باكستان ورابطة مسلمي باكادو لم تعارض مجلس الشورى الذي أنشاءه محمد ضياء الحق واراد بهذا المجلس تهميش حزب الشعب والاحزاب السياسية الوسطية واليسارية وفي الوقت نفسه تمكن من البقاء على اتصال مع السياسيين المؤيدين له فقط [55] رغم ما اتخذه محمد ضياء الحق من تضيق على الحريات السياسية الا ان المساعدات الامريكية أستمرت الى باكستان في عام 1981 ولم يتعارض معها حصول باكستان على الخبرات النووية من أي بلد آخر [56]

وقد أصدر الرئيس محمد ضياء الحق في 1 /1/ 1982 مرسوماً منح حكومته سلطة حظر خروج أي من الرعايا الباكستانيين من البلاد وجاء نص المرسوم (انه يمكن للحكومة أن تمنع أي شخص أو مجموعة أشخاص من السفر الى الخارج حتى لو كان في حوزتهم مستندات سفر لم تنته صلاحيتها) وأضاف(أن الذين يخالون هذه الاجراءات والمتعاونيين معهم سيتعرضون لعقوبة السجن لمدة خمس سنوات) [57] أي ان باكستان تحولت الى سجن بحيث لايستطيع الاشخاص السفر الى الخارج دون موافقة الحكومة فكان هذا الاجراء سياسية جديدة من محمد ضياء الحق لمنع خروج المعارضين لسياسته ومعناها حبس المعارضين داخل باكستان .

في نهاية شهر شباط وتحديدا في 28 شباط 1982 أزداد عدد المعتقلين في باكستان وفي أقليم السند تحديدا مركز نشاط حزب الشعب الباكستاني المؤيد لرئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو

فتم إعتقال أكثر من ثلاثة الالف شخص ضمن حملة حكومية وصفت بإنها تركزت ضد العناصر المخربة والفاسدة إجتماعياً , ففي 27 شباط 1982 تم إعتقال 224 شخص في مختلف مدن مقاطعة السند , ضمن حملة حكومية شاركت فيها السلطات العرفية والشرطة وفي 26 شباط 1982 تم إعتقال 528 شخص كما تم إعتقال الفي شخص في لاهور عاصمة البنجاب في وقت اعلنت الشرطة الباكستانية إن الحملة نفذت ضد اللصوص وتجار المخدرات) [58]

كانت سياسة الاعتقال التي استعملتها سلطة الاحكام العرفية لم تولد الا مزيد من التحدي للشعب الباكستاني , خاصة بعد أغتيال المعارض في الحزب الوطني الديمقراطي اليساري أرباب أسكندر خان الذي أغتيل في 1982/3/8 وكان حاكم سابق لمقاطعة حدودية في الشمال الغربي خلال حكم الرئيس ذو الفقار علي بوتو ,كما امتدت الاضطرابات الى الجامعات فقد أغلقت السلطات الباكستانية ثلاث جامعات وعددا من الكليات في المناطق الشمالية الغربية بعد إندلاع أعمال عنف قتل فيها طالب وجرح آخر , كما أضرب طلاب جامعة كراتشي في إقليم السند وقاطعوا الامتحانات والدراسة إحتجاجاً على تجاوز قوات الشرطة ضد الطلبة ورافق ذلك أيضاً إضراب المدرسين للمطالبة بزيادة الاجور [59] وفي 1982/3/17 أذيع بيان حكومي أن عشرة سياسين وضعوا تحت الاقامة الجبرية بينهم عبد الولي خان واللواء المتقاعد نصر الله بابان وهو حاكم سابق لمقاطعة الحدود الشمالية الغربية , كما تم اعتقال 55 شخص واعتقال 138 آخرين لانهم كانوا يردون الخروج بمظاهرة كبيرة متحدين الاحكام العرفية في بيشاور تنديداً لمقتل أرباب أسكندر خان [60] وجد الباحث ان سياسة قتل المعارضين السياسيين جاءت بنتيجة سلبية فقد ولدت نوع من التحدي لسلطة محمد ضياق الحق ولم تجاب له الا مزيدا من التظاهرات الشعبية والطلابية .

وبدورة محمد ضياء الحق هدد المعارضة والصحفيين في حديث له للصحافة يوم 22آذار 1982 في مطار لاهور((بالحفاظ على سلوكهم وتبني موقف معقول في وقت لاترغب فيه الحكومة بإعادة فرض الرقابة على الصحف بعد ان رفعتها في كانون الثاني الماضي وأشار الى انه قد يلجأ الى إغلاق جميع الصحف لمدة تمتد الى خمس سنوات إذا أستمر العاملون بإنتهاج أسلوب الاثارة كما ان ضياء الحق أضاف ان الوقت لم يحن بعد لإجراء الانتخابات لان إجرائها في مثل هذه الظروف الراهنه سيخلق حالة فوضى تامة)) [61] رأى الباحث ان محمد ضياء الحق أستعمل سياسة الشدة وتكتميم الافواه وخاصة مع

الصحفيين الذين وجد فيهم انهم ساهموا مساهمة فعالة في تحريك الشارع الباكستاني ضدة كما انه هددهم بغلق الصحف لخمس سنوات لانهم تحدوه وإحكامه العرفية ووقفوا بجانب الشعب المناهض له لذلك وجد في الصحافة عدو لسياسته التعسفية ومحاولته لاسكات صوت الحق ,كما انه لم يرغب بإجراء انتخابات لانه يعرف مسبقاً ان أية انتخابات لن يفوز بها وستفوز أحزاب المعارضة بها .

أتخذ محمد ضياء الحق إجراءات جديدة لاسكات المعارضة ضده فقد درب 250 شخص من افراد الشرطة وبعض وحدات الكوماندز على قتال الارهابيين فقد ابلغ وزير الداخلية الباكستاني محمد هارون في 15 تشرين الاول 1982 ((إن باكستان تواجه حرباً غير معلنة من قوى خارجية وأن حوالي 650 شخصاً قد تم اعتقالهم الا انه لم يتطرق الى انتماءاتهم الا انهم ينتمون الى منظمة ذو الفقار علي بوتو وان هناك قوى خارجية تسلح وترسل الارهابين ليس من أجل قلب نظام الحكم بل لعرقلة الرئيس محمد ضياء الحق عن تطوير باكستان وان 21 عضوا قدموا لمحاكمة عسكرية وصدرت بحقهم أحكام الاعدام [62] رغم إجراءات محمد ضياء الحق ضد المعارضة الا انه لم يستطع رغم كل تلك القوى أرهابهم أو ثنيهم عن معارضته .

لقد زار الاردن في الاول من شباط عام 1982 الفريق أول محمد إقبال خان رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات الباكستانية وأستقبله الملك حسين ملك الاردن[63] وتم استعراض عدد من قضايا التعاون بين الاردن وباكستان وتطورات الاوضاع العربية الراهنة [64], كما وصل صاحب زادة يعقوب خان وزير خارجية باكستان الى الاردن في 29آيار 1982 لجراء مباحثات مع المسؤولين الاردنيين والعلاقات الثنائية بين البلدين [65]

كما زار وزير النفط الكويتي علي الخليفة الصباح في 5آيار 1982 باكستان وبقى فيها لمدة ثلاثة أيام وصرح الشيخ ان الزيارة جاءت لتحسين العلاقات النفطية بين الكويت وباكستان سواء في مجال المنتجات النفطية أو في مجال الاستكشاف النفطي [66]

أما العلاقات مع السعودية فقد وصل وزير الخارجية الباكستاني جدة في 6آيار 1982 في زيارة تستغرق يومين والتقى وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل وتناولت الزيارة العلاقات الثنائية وتطورات الاوضاع في البلاد العربية والقضايا الدولية [67] وبعد ان تطورت العلاقات بين باكستان

والدول العربية فقد أعلنت البحرية الباكستانية ان مجموعة من ست سفن حربية تابعة لها تضم مدمرات وغواصات ابحرت الى السعودية في إطار جولة شملت عدد من الدول الخليجية وكانت مدمرتين أثنتين بقيت في موانيء السعودية وقطر بينما توجهت غواصتين الى موانىء دبي وأبو ظبي فيما زارت سفينة ميناء مسقط [68]

فيما يخص علاقاتها مع الصين وصل الى إسلام آباد جي بينغ (Gin Bingh)رئيس وزراء الصين في 23آذار 1982 على رأس وفد لزيارة باكستان وتم خلال الزيارة مباحثات مع مسؤولين باكستانيين حول العلاقات الثنائية والاوضاع الدولية , وكانت هناك زيارة مماثلة الى الصين قام بها وزير الخارجية الباكستاني شهبازاد 18 نيسان من العام نفسه وكان وزير الخارجية اجتمع مع الرئيس الصيني (هواكوفنج) ورئيس الوزراء [69]

كما زار الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق واشنطن يوم 7 كانون الاول 1982 وقال قبيل مغادرته ان بلادة تأمل في الحصول على 40 طائرة حربية من طراز (اف16) بكامل معداتها كانت قد تعاقدت على شرائها من الولايات المتحدة الامريكية وأجرى مباحثات مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن [70] حول العلاقات الثنائية والاوضاع الدولية [71] وفي 17 كانون الاول وصل ضياء الحق النمونتيال يوم 17كانون الاول 1982 بير ترودو رئيس وزراء كندا ناقشت الزيارة الوضع في افغانستان إضافة الى العلاقات بين كندا وباكستان [72].

خلال عودة الرئيس الباكستاني الى بلاده توقف في مطار أبو ظبي في 26 كانون الإول 1982 والتقى مع الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وتم خلال الاجتماع أستعراض القضايا الدولية المشتركة إضافة الى العلاقات بين البلدين [73] لم يكن أعتماد الرئيس الباكستاني على الولايات المتحدة الامريكية في تجهيز جيشة بل أعتمد على فرنسا ايضا فقد أستلمت باكستان 28 كانون الاول 1982 ست طائرات من طراز (ميراج-5) كآخر دفعة من طائرات فرنسية تكونت من 32 طائرة وهي مجهزة بصواريخ مضادة للسفن تشبة الطائرات التي أستخدمتها الارجنتين ضد القوات البريطانية [74] في حرب جزر فوكلاند [75]

ثالثاً:- الاوضاع السياسية الداخلية والخارجية في باكستان خلال عامي 1983-1984

في مطلع عام 1983 وتحديدا في 8/كانون الثاني 1983 وصل صاحب زادة يعقوب خان وزير الخارجية الباكستاني في زيارة رسمية لسلطنة عمان أستغرقت ثلاثة أيام , ولم يتم الاعلان عما تناولته الزيارة [76] أما على الصعيد الداخلي فقد أعلنت أسلام آباد ان اربعة أشخاص بينهم قائد سفينة باكستانية قد قتلوا بعد أصابتها بصاروخ عراقي أثناء الحرب العراقية الايرانية (1980-1988) بعد ان ضرب العراق ميناء خور موسى شمال الخليج العربي وأصابة السفينة الباكستانية (أيستيرن هوندر) التابعة لشركة فوكال للسفن وان السفينة كانت عبرت منطقة عمليات عسكرية [77]

وفي الشأن الداخلي وصلت باكستان الى مرحلة أخيرة من اتفاق قامت به الوكالة بمقتضاه بالرقابة على محطة للطاقة النووية في باكستان للتحقق من انه لن يتم تحويل وقودها الى الاستخدام العسكري , وكان المفاعل النووي الوحيد الذي كان يستخدم وقودا نوويا من كندا هو الذي خضع للرقابة الدولية منذ عام 1973 [78]

الباكستانية فقال في 30 كانون الثاني 1983 [إن بلادة لديها إمكانيات متواضعة لتركيز اليورانيوم المشع وليس لانتاج قنبلة ذرية][79] .

دافع الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق عن الطاقة النووية يبدوا للباحث ان الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق دافع عن امكانيات بلادة النووية البسيطة وكان الغرض من البرنامج النووي الوقوف بوجه الهند وبرنامجها النووي .

ومن جانب آخر وفيما يخص علاقات باكستان بالدول العربية فقد وصل صاحب زادة يعقوب وزير خارجية باكستان الى الاردن يوم 14 شباط 1983 وأستقبلة ملك الاردن الملك حسين وجرى خلال الزيارة استعراض القضايا العربية والاسلامية والتطورات في المنطقة والعلاقات الاردنية واستمرت الزيارة أربعة أيام [80]

وفي غضون ذلك وتحديدا في 20 شباط 1983 حدثت أربعة إنفجارات في كراتشي شملت القنصلية الفرنسية ومكتب حجز الخطوط الجوية الفرنسية ومكتب الشحن التابع لها والمركز الثقافي الفرنسي [81]

رأى الباحث ان هذه هي المرة الاولى التي تم فيها أستهداف القنصليات الاجنبية والمراكز التابعه لها في كراتشي وكان هذا توجها جديدا في عمل الجماعات المسلحة ضد الرئيس محمد ضياء الحق وحكمة العسكري ومحاولة إبراز ان باكستان لاتحمي القنصليات الاجنبية.

كانت هناك حركة معارضة واضحة ضد الرئيس محمد ضياء الحق رافق ذلك العنف المسلح على القنصليات الاجنبية فقد ظهرت بوادر الاستياء بين شرائح المجتمع خاصة بعد نهج محمد ضياء الحق وفرضة للاحكام العرفية , فقد نظمت حركة إعادة الديمقراطية التي ضمت كل الاحزاب الرئيسة المعارضة في البلاد وكان شعارها هو الغاء الاحكام العرفية وإعادة دستور عام 1973 [82]

تماشيا مع حركة إعادة الديمقراطية فقد بدأ المحامون في باكستان سلسلة إضرابات عن الطعام في يوم 5حزيران 1983 وطالبوا برفع الاحكام العرفية وإعادة السلطات القضائية المعطلة وإجراء انتخابات عامة فورا [83] وكمحاولة من محمد ضياء الحق لامتصاص غضب الشارع الباكستاني كان دائم الحديث عن البرنامج النووي الباكستاني لكن صرح في 3تموز 1983عند سؤالة من قبل أحد الصحفين الاجانب المرافقين لوزير الخارجية الامريكي جورج شولتز اثناء زيارتة لباكستان (إن الكيان الصهيوني يفكر جديا منذ عدة أشهر في شن غارة لتدمير المنشئات النووية الباكستانية) وأضاف(لقد توافرت لدينا معلومات قاطعة في ذلك الحين تفيد بأن أسرائيل تفكر في شن عدوان مماثل للعدوان الذي نفذته على المنشئات النووية العراقية) [84] كما أضاف محمد ضياء الحق في 5تموز 1983 (إنه لاتوجد أية نية لبلادة في أمتلاك مثل هذا النوع من السلاح أو إجراء أية تفجيرات نووية وان مشروع الابحاث النووية الذي تقوم به بلادة مخصص للاغراض السلمية) [85]

في 26 آب 1983 أندلعت تظاهرات كبيرة في مقاطعة السند وتم قتل سته أشخاص من الشرطة والمتظاهرين بعدما هاجم المتظاهرين مركزا للشرطة بالقرب من لارنكا مما أضطر الحكومة الى أنزال جيش أحاط بخمس مدن رئسية في أقليم السند [86] في نهاية آب بلغت حصلية التظاهرات

والاشتباكات أربعين قتيلا فضلا عن الفي معتقل [87] الا انه رغم هذه التظاهرات والاعتقالات فان الرئيس محمد ضياء الحق أعلن ان بلادة لن تشهد انتخابات نيابية قبل عام 1985 [88]

وقد ونالت القضايا العربية إهتمام الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق الذي عبر عنها في مؤتمر صحفي في آسلام آباد يوم 5 أيلول 1983 [أنه يأسف لاستمرار الحرب العراقية الايرانية وعدم التوصل الى حل سلمي بين الطرفين] [89] خلال سفر الرئيس محمد ضياء الحق الى تركيا وبقاءة فيها لمدة سته أيام ناقش خلال وجودة فيها الحرب العراقية الايرانية وكذلك وجهات نظر الجانبين على إيقاف الحرب وتحقيق السلام والامن , ولم تغب عن باله القضية الفلسطينية التي تكلم عنها فقال [الى ضرورة إنسحاب القوات الصهيونية من الاراضي اللبنانية وإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية من خلال انسحاب إسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة] [90]

وفي تلك الاثناء جرت مواجهات بين الجانين الهندي والباكستاني في تشرين الثاني 1983 في منطقة سياتشن وهي جبل جليدي على مفترق الحدود بين الهند والصين وباكستان وتقع قسم منها على سلسلة جبال سالتور حيث توجد ممرات على ارتفاع 5200م و6400 م وقد علمت باكستان ان الهند أخترقت هذه المنطقة ,فبدأت هيئة الاركان العامة التخطيط لإحتلال الممرات على مجرى السيل في سلسلة جبال سالتورو المشرفة على جبل سياتشن الجليدي الذي تنخفض درجة فية الى مادون الصفر مئوية , وبدأت العمليات الباكستانية في شهر آيار وفعلا وجدوا ان الهنود كانوا قد أحتلوا بالفعل معظم المواقع المشرفة على جبال سالتورو فيما وراء جبل سياتشن الجليدي وتقدمت القوات الباكستانية وأبلت بلاءا حسنا في أحتلال المرتفعات المحيطة بالمواقع الهندية , وخسرت باكستان بعض الجنود بسبب نيران العدو ومخاطر الطقس الا ان عدد ما قتل من الجنود الهنود كان اكبر في محاولتهم السيطرة على بعض المرتفعات الجبلية وكانت جثث الجنود الهنود تبقى أيام إذ شكلت الثلوج ودرجات الحرارة المتجمدة ثلاجة طبيعية لهم [91]

قال الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق في 28كانون الثاني 1984 [إن بلادة تريد التوصل الى سلام وحسن جوار مع الهند وان باكستان مستمرة في سعيها لتحقيق ذلك ودعا رئيسة وزراء الهند إنديرا غاندي الى التعاون معه من أجل أحلال السلام بين البلدين وأضاف انه يأخذ على محمل الجد ما وصفه بالنزعه العسكرية الحديثة للهند وقامت الهند بنشر معظم آلياتها العسكرية على حدودها مع

باكستان مما يبرر شعور بلادة بأنها نهددة من جانب الهند وان قضية كشمير التي تطالب بها باكستان بأنها قضية وطنية وأن أية حكومة تتسلم السلطة في إسلام آباد سواء كانت عسكرية أو مدنية لايمكنها التخلي عن كشمير التي أكد ان الهند لن تتنازل عنها لباكستان بسهولة) (92)

خلال خطاب محمد ضياء الحق يبدوا للباحث أن محمد ضياء الحق ركز على قضية كشمير وانها قضيتهم الوطنية الاولى وانه مع تعاقب الحكومات على باكستان فإنها لاتنسى قضية كشمير قضيتها الاولى لأنها أخذت منها بالقوة وان اغلبية سكانها مسلمين وحاكمها هندوسي وضاعت من خلال التقسيم عام 1947 .

لكن رغم ذلك كانت هناك أشتباكات مسلحة بين الهند وباكستان بين فترة وأخرى على كشمير ففي الاول من تشرين الاول 1984 حدث أشتباك مسلح في قاطع أوري الواقع في ولاية كشمير الحدودية بين الهند وباكستان وتسبب في قتل ثلاثة جنود باكستانيين وجرح خمسة آخرين ((93) كانت ظاهرة الاشباكات المسلحة تتكرر كثيرا بين البلدين وكذلك كانت قضية أغلاق الحدود بين البلدين فقد أغلقت الحكومة الهندية حدودها مع باكستان في 16 تشرين الاول 1984 لمنع ذهاب عدد كبير من عناصر طائفة السيخ الى باكستان لحضور مباراة كرة القدم في مدينة لاهور الباكستانية (94)

وفي الشأن الخارجي فقد أكد الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق التزام باكستان التام تجاه القضية الفلسطينية وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وبلغ الرئيس محمد ضياء الحق السيد جمال الصوراني المبعوث الخاص للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال أستقبالة له في مدينة روالبندي كما تم خلال اللقاء الكلام عن تطورات الموقف في لبنان والمنطقة العربية وقال الرئيس محمد ضياء الحق (أن باكستان تتابع تطورات الموقف عن كثب بقلق بالغ كما أكد قيام الامم المتحدة بإتخاذ إجراءات فعالة للحيلولة دون تدهور الموقف ((95)

وفيما يخص علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية فقد طالبت= طالبت حكومة محمد ضياء الحق من الولايات المتحدة تزويدها بإنظمة إنذار ومراقبة رادارية محمولة جوا لإستخدامها في الدفاع ضد الطائرات التي تنتهك المجال الجوي الباكستاني وان الادارة الامريكية تعهدت بأن تقوم بأستطلاع رأي الكونكرس الجديد لإمكانية بيع انظمة رادارية من نوع هوك أي خلال العام المقبل , وكانت الطائرات

التي طلبتها باكستان تتبع الطائرات المعادية على مسافة 300 ميل وهي تعمل بالترابط مع الطائرات المقاتلة حيث توجهها نحو أهدافها بشكل صحيح وكانت باكستان قد حصلت بالفعل على طائرات (إف–16) [96] بدى للباحث ان طلب الحكومة الباكستانية للانظمة المتطورة هي لحماية حدودها مع افغانستان بسبب انتهاك الاخيرة لمجالها الجوي وحدودها فقد قامت طائرات افغانية بقصف سوقا بأحدى القرى الحدودية يوم 1984/9/28 مما أدى الى مقتل 33 شخصا وجرح 48 آخرين [97]

وفي سياق آخر وحرصاً من الرئيس الباكستاني على توطيد حكمة فقد أصدر في كانون الاول عام 1984 أصدر الرئيس محمد ضياء الحق مرسوما يحظر على المعارضة القيام بحملة تدعوا الى الاستفتاء الذي كان من المقرر إجراءة في 19 من شهر كانون الاول 1984[98] وكان الغرض من الاستفتاء هي إعطاء نوعا من الديمقراطية لحكمة العسكري ونظامة عن طريق الشعب[99] كان التصويت بالايجاب سيكون بمثابة منح الثقة لرئاسة محمد ضياء الحق لباكستان للسنوات الخمس المقبلة كان الاقبال الجماهيري الشعبي على مراكز الاستمارات الانتخابية والمشاركة الانتخابية وصلت الى 52% وعليه فقد فاز محمد ضياء الحق على المعارضة المؤلفة من 11 حزبا سياسيا التي سبقت وان وعدت الشعب الى مقاطعة الانتخابات دون ان تجد دعوتها صدى أثر سير الانتخابات هذا عائد الى تحسن الوضع الاقتصادي لان حكمة لاقى دعما قويا من الولايات المتحدة الامريكية إضافة الى ما كان يرسلة العاملون الباكستانيون في منطقة الخليج العربي من موارد إضافة الى تحسن القطاع الزراعي بعد أستلامة للسلطة وحصل حزب الرابطة الاسلامية على 60 مقعد من مجموع المقاعد البالغة 217 مقعد وكان حزب الرابطة الاسلامية لايعارض حكم محمد ضياء الحق بل أسند حكمة وأضعف أحزاب المعارضة [100]

يتضح ان الاستفتاء الشعبي الذي قام به الرئيس محمد ضياء الحق أراد به البقاء في السلطة تحت ذريعة قيامة بالاستفتاء وأكسب لنفسه حكما يحتوي على ركن من اركان الديمقراطية الا وهو الاستفتاء الشعبي , حتى وان كانت نسبة المشاركة ضئيلة الا انه شخصيا حكم لمدة خمسة سنوات قادمة ذريعة الاستفتاء الشعبي .

رابعاً:– التطورات السياسية الداخلية والخارجية لباكستان خلال المدة 1985–1988 –

واصلت باكستان جهودها لدعم ترسانتها العسكرية فقد أستلمت عام 1985 سرباً من الطائرات العمودية الامريكية المقاتلة بكلفة 66,6 مليون دولار وقال سكرتير وزير الدفاع الجنرال محمد رحيم خان ان بلادة تسلمت 25 من المقاتلات الامريكية كم طراز (اف-15) وكانت دفعة اولى من جملة الاربعين مقاتلة) ستحصل باكستان على ثلاث فرقاطات لتعزيز قواتها البحرية) [101]

ومن جانب آخر فقد أجريت في 25 شباط من العام نفسه انتخابات لانتخاب الجمعية الوطنية وتم تعين محمد خان جوجنيو كرئيس وزراء مدني في 28آذار 1985 تعهد بالغاء الاحكام العرفية وهي رغبة الاغلبية البرلمانية كبداية لبناء دولة مدنية أما قادة المعارضة فقد شنوا حملة تدعو الى مقاطعة الانتخابات والانتخابات الاقليمية وكانت خطب بناظير بوتو والسيد غلام مصطفى جاتوي من حزب الشعب الباكستاني والسيد أصغر خان من حزب الاستقلال تنقل من شخص لاخر[102] واجه الرئيس محمد ضياء الحق يوم 19شباط 1985 حملة اعتقالات ضد المعارضين السياسيين فقد أعتقلت قوات الشرطة معظم زعماء حركة إستعادة الديمقراطية وهي تحالف من احدى عشر حزباً رئيساً للمعارضة وكان من ضمنهم مارشال الجوأصغر خان وسرداربازاري وغلام مصطفى جيتوي ومحمد قوعزوري إضافة الى نواب زادة نصر الله خان ومالك محمد قاسم وعبد الولي خان وزوجتة وغلام أحمد بييلور[103] يبدو للباحث ان الرئيس محمد ضياء الحق قام بحملة الاعتقالات قبل الانتخابات لغرض أبعاد الخصوم السياسيين المعارضين لحكمة والذين دعوا الى مقاطعة الانتخابات لانه أراد إجرائها لاضفاء نوع من الديمقراطية لحكمة .

وفي 25 شباط 1985 جرت الانتخابات العامة لانتخاب الجمعية الوطنية وجرى تعيين محمد خان جوينجو كرئيس وزراء مدني في 28آذار 1985 وتعهد بالغاء الاحكام العرفية وكانت رغبة الاغلبية البرلمانية كبداية عهد جديد وانفراج في العلاقة [104] كان الغرض من تعيين رئيس الوزراء الجديد هو إضفاء الشرعية على الاحزاب السياسية ورفع الاحكام العرفية وأستعادة توازن القوى مع الرئيس محمد ضياء الحق [105] يمكن القول ان شهر آذار من عام 1985 شهد مجموعة من الاجراءات نحو الطريق للديمقراطية [106]

بعد انتخابات آذار عام 1985 أدى الرئيس محمد ضياء الحق اليمن الدستورية بوصفة رئيسا للجمهوري مع إحتفاضه بمنصبين آخرين وهما المسؤول الاداري عن تطبيق الاحكان العرفية ورئيسا لركان الجيش (107)

في شهر آذار أيضا عام 1985 أنشأ الرئيس محمد ضياء الحق مجلس الامن القومي لكي يقدم توصيات بشأن فرض الاحكام العرفية وأمن الدولة وأي مسألة ذات أهمية قومية قد تحال الى رئيس الزوراء أو رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس هيئة الاركان المشتركة ورؤساء اركان الافواج الثلاثة (البرية,البحرية,الجوية) والوزير الاول لكل اقليم من الاقاليم الاربعة التي تتكون منها الدولة كان جميع المدنيين الاعضاء في هذا المجلس بأستثناء رئيس مجلس الشيوخ وجميع العسكريين الاعضاء فيه معينين من قبل الرئيس محمد ضياء الحق وبذلك فقد أنشأ هئية أستشارية رسمية وأحكم سيطرتة عليها (108)

في 28 نيسان 1985 قال الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق (أن الوضع في باكستان بدا يصبح ممهدا لعملية الانتقال الى الديمقراطية وانه ليس هناك فائدة لمثل هذا الحوار مع السياسيين الا ان بعد ان انتخبت الجماهير الباكستانية ممثليها في المجالس القومية والاقليمية (109) .

بدى من خطاب الرئيس محمد ضياء الحق ان باكستان اتجهت نحو الديمقراطية بعد إجراءه الانتخابات وتعيين رئيس وزراء .

من جهه أخرى فقد تبادلت القوات الهندية –الباكستانية إطلاق النار في 15 آيار 1985 في منطقة الحدود المشتركة بينهما في ولاية جامو وكشمير الهندية وكانت مدة إطلاق النار ست ساعات فقط.(110)

وتجددت الاشتباكات بين البلدين في 19 أيلول 1985 حيث اندلع قتال بريا وجويا للسيطرة على نهر جليدي تنازعا عليه يقع على الحدود بين البلدين في منطقة الهملايا (111)

وحرصاً من الرئيس محمد ضياء الحق لانهاء الاحكام العرفية فقد أعلن في 19 آيار 1985 (إن الامر متروك للحكومة المدنية الباكستانية لتحديد موعد أنهاء الاحكام العرفية وان محمد ضياء الحق

ملتزم بأحترام وجهات النظر ممثلي الشعب في الجمعية الوطنية وكرر قولة انه سيرفع الاحكام العرفية بتوصية من الحكومة والجمعية الوطنية بعد ان تقيما الموقف في البلاد) ([112]

أما الموقف الشعبي من الاحكام العرفية فقد أغلقت السلطات الباكستانية جامعة بيشاور بعد سلسلة من الاشباكات مع الطلبة وأعلن طلاب آخرون الاضراب عن الطعام أحتجاجا على أستمرار الاحكام العرفية ([113] لم يسكت الطلاب على أستمرار فرض الاحكام العرفية رغم أنتخاب حكومة مدنية وكانت الجامعات والطلاب هي شرارة لإنطلاق التظاهرات ضد الحكم العسكري , مع إستمرار التظاهرات فقد أندلعت أعمال شغب مما أدى الى أنزال جيش في الشوارع وأطلق الجيش النار فقتل أثنان وأصاب آخرين إضافة الى اعتقال 100 شخص كانوا يحتجون على انقطاع الماء والكهرباء مما أضطر السلطات الباكستانية الى تسيير دوريات لضبط الامن ([114])

أتسمت سياسة باكستان الخارجية خلال عام 1986 بالمرونه والتعاون فقد كانت هناك مباحثات في أسلام آباد في 19 كانون الثاني 1986 أستمرت لمدة يومين وتناولت تضيق الخلافات السياسية القائمة بين دولتين ([115])من ناحية أخرى فقد دافعت باكستان عن نفسها ونفت الادعاءات القائلة بأن باكستان تقوم بتدريب المتطرفين السيخ لإقتراف جرائم في ولاية البنجاب الهندية وهو ما ردت علية السفارة الباكستانية في نيودلهي بأن مثل هذه الادعاءات تعتمد على مايسمى بإعترافات لايوجد لها أي سند قانوني , واجتمع الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق مع الرئيس البنغالي محمد إرشاد حيث بحثا معا العلاقات الثنائية والمسائل ذات الاهتمام المشترك كما أفق على أتفاقية بخصوص الترتيبات التجارية وتعديل الاتفاقية الخاصة بمنع الازدواج الضريبي الموقعة سابقا بين البلدين ([116])

رغم اتفاق محمد ضياء الحق مع الجانب الهندي الا انه فقد تصاعدت حدة المعارضة في باكستان فقامت تظاهرات كبيرة في أقليم السند وأعقبتها مهاجمة المعارضين مراكز حكومية الامر الذي أدى الى مقتل شخص وثلاثة آخرين من رجال الشرطة , في خطوة تصعيدية من المعارضة للضغط على الحكومة في محاولة منها لاجبار الحكومة على إجراء إنتخابات مبكرة نهاية عام 1986 على أساس غير حزبي ,كما خرجت مظاهرات كبيرة في مدينة لاهور عاصمة إقليم البنجاب كان الغرض منها إجراء إنتخابات مبكرة وبمشاركة حزبية ([117]) بعد سلسلة من المظاهرات قامت الشرطة بإعتقال بناظير بوتو

في مطار كراتشي حيث كانت متوجهه الى مدينه فيصل آباد في البنجاب حيث كان من المقرر ان تقود حركة ضد السلطات العسكرية [118]

لم تقتصر التظاهرات على حزب الشعب الباكستاني وبناظير بوتو وأتباعها بل شملت حركة أستعادة الديمقراطية المتكونه من 11 حزبا وطالب المتظاهرون بإطلاق سراح زعماء الحركة المعتدلون وإجراء انتخابات مبكرة وقامت نقابات عمالية بمسيرات حاشدة في المنطقة التجارية في كراتشي ورفعوا شعارات تندد بحكم محمد ضياء الحق [119] وكانت حصيلة التظاهرات هي قتل 19 شخصا وسجن بناظير بوتو وسياسيين آخرين الا انه أطلق سراح بناظير بوتو في 9 أيلول 1986 [120]

أستمر التيار المعارض لحكم الرئيس محمد ضياء الحق الا انه اختلف عن أسلوب المظاهرات السابق وذلك بقيام مسلحين بالسيطرة على الطائرة الامريكية بان أمريكان في مطار كراتشي يوم 5 أيلول 1986 وقتل المسلحون 18 راكبا بينهم أحد أفراد طاقم الطائرة وللسيطرة على الوضع داخل الطائرة فقد أقتحمت قوات الكوماندوز الباكستانية الطائرة مع نقص الوقود داخل الطائرة وتضاءل الاضواء وقيام المسلحين بإطلاق النار داخل الطائرة وتمكنت قوات الكوماندوز الباكستانية من السيطرة على الطائرة , حيث أشاد الرئيس الامريكي رونالد ريغن بموقف الحكومة الباكستانية حيث كانت هذه الفرقة مدربة في الولايات المتحدة الامريكية وغادر واشنطن يوم 6أيلول 1986 فريق من الخبراء الامريكان لمعرفة من قام بمحاولة إختطاف الطائرة ومن هي الجهه التي تقف ورائهم [121]

لم تكن حادثة الطائرة هي الحادثة الوحيدة فقد تم أغتيال الملحق العسكري في سفارة الاتحاد السوفيتي فيدوجور ينكون في 16 أيلول 1986 في إسلام آباد وقد وضعت وكالة ناس السوفيتية العمل بانه عمل شرير وإجرامي في عاصمة دولة أصبحت منذ أمد بعيد مأوى للارهابيين من كل صوب [122]

يبدوا للباحث ان الوضع في باكستان لم يكن مستقرا ولم تكن إجراءات محمد ضياء الحق في إسكات المعارضة وإعتقال المعارضين الا انها خلقت مزيدا من العنف تجاه سلطاته

شهد مطلع عام 1987 تحركات عسكرية هندية بإتجاة باكستان فقد حركت الهند قواتها في البنجاب الى مواقع أقرب للحدود مع باكستان ووضعت السلاح الجوي في حالة تأهب بعد ان قامت باكستان

بنشر قواتها ,دعت الهند باكستان الى إجراء محادثات عاجلة لتخفيف التوتر بين قوات البلدين في بيان صدر في آسلام آباد يوم 23 كانون الثاني 1987 (إن القوات الباكستانية اتخذت مواقع لها عند الحدود المحاذية للهند للقيام بتدريبات عسكرية)[123] بعدها بدأت مباحثات مع رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي [124] مع رئيس محمد خان جوجنيو ان الهند وباكستان اتفقتا على إجراء مباحثات [125] وختاما لتلك المباحثات فقد وصل الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق الى نيودلهي في 22 شباط 1987 وأجرى مباحثات مع راجيف غاندي رئيس وزراء الهند خلال مآدبة عشاء أقيمت على شرفة [126] ونتج عن المباحثات على سحب قوات كل من الهند وباكستان من مناطقها الامامية الى المناطق الجنوبية الحدودية بهدف تخفيف حدة التوتر بعد أختتام المباحثات بين الطرفين [127] وأرسل راجيف غاندي رسالة الى محمد خان جوجنيو رئيس وزراء باكستان عبرت عن أطمئنانة لسحب القوات من منطقة رادي حرب شهاب الواقعة على الحدود بين البلدين [128].

أمام التصعيد المستمر من الجانب الهندي كان لابد لباكستان ان تعتمد على السلاح النوويكوسيلة للردع أمام الهند , وهذا ما أكده وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية زين توراني (إن باكستان لن تتخلى عن برنامجها النووي تحت أي تهديد) وقال أمام البرلمان في 8آذار 1987 (ان البرنامج النووي الباكستاني سوف يستمر مهما كانت الصعوبات التي من الممكن ات تواجهها واصفا البرنامج بانه سلمي وان الولايات المتحدة تطلب من باكستان وقف برنامجها النووي نافيا تعرض بلاده الى تهديدات بهذا الشأن) في الوقت نفسه فأن الكونكرس الامريكي ناقش برنامج مساعدات عسكرية قدر ب3,2مليار دولار على مدى خمس سنوات [129]

رغم ذلك الا ان باكستان رفضت توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية كما رفضت الهند ذلك وكان كلا البلدين اتبعا طريقة مشابهه في سعيها نحو البرنامج النووي , أستفادت باكستان من الحرب في افغانستان وبهذا تخلصت من قوانين الولايات المتحدة بعدم تقديم المساعدات لأي بلد يقوم بتطوير أسلحة نووية , وعطلت ادارة ريغان هذا التشريع من أجل الدور الذي لعبته باكستان لصالح الولايات المتحدة الامريكية ضد السوفيت في افغانستان كما باعت الولايات المتحدة الامريكية طائرات مقاتلة متقدمة الى باكستان وهي طائرات(إف –16) وهذه الطائرات قادرة على حمل أسلحة نووية حاولت الهند منعها الا انها لم تستطع , في أيلول عام 1987 طالبت مجموعة الكونكرس من حكومة ريغان

إعادة النظر في سياستها تجاه باكستان ولكن الرئيس أهمل ذلك وبقي برنامج المساعدات الامريكية قائم في الوقت نفسه أستمرت باكستان في سعيها نحو الحصول على الاسلحة النووية (130) يرى الباحث ان باكستان أستفادت من ظرف الاحتلال السوفيتي لافغانستان والمساعدات الكبيرة التي حصلت عليها من الولايات المتحدة الامريكية في تطوير أسلحتها وبرنامجها النووي أو برنامج القنبلة الذرية الباكستانية .

في إطار البرنامج النووي الباكستاني تحدث عبد القادر خان (إن بلادة تنتج اليورانيوم المخصب المستعمل للاسلحه النووية الذي درجته العليا 90 %) وأستمرت جهود باكستان النووية بالتطور على الرغم من وسائل الضغط الخارجي والنفقات الداخلية فقد أعلن وزير الدفاع الباكستاني السابق إسلام بيك معقبا على المناورات التي حصلت بأسم (ZARBA– EMOMIN) إن بلاده تحولت من السياسة الدفاعية الى سياسة الهجوم الدفاعي وان القدرات الباكستانية تمثل كلا من الخيار النووي والصواريخ القادرة على إلحاق الدمار بالعدو)(131)

شهد عام 1988 إستمرار الاضطرابات خاصة بين مكونات الشعب الباكستاني منها , فشهدت كراتشي إضطرابات خلال شهر شباط 1988 ادت الى مقتل 12 شخص وجرح 150 آخرين بعد مظاهرات قام بها المهاجرين من البشتون وتدخل الجيش لتهدئة الوضع (133) في 2آيار 1988 طالب سكان أقليم السند بالانفصال عن باكستان وتدخل الجيش لاخماد المطالب الانفصالية (132) في 15 حزيران 1988 أصدر الرئيس محمد ضياء الحق قرارا تم بموجبه تعديل القوانيين الباكستانية بشرط عدم تعارضها مع الشريعة الاسلامية وعليه فانه قام بتعيين علماء دين في مناصب قضائية (133) رغم تدخل الجيش لاخماد الحركات الانفصالية الا ان العنف أمتد الى الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق إذ انه توفي في حادث تحطم طائرته في 17 /آب/1988 بسقوط طائرتة بعيد إقلاعها وقتل معه في الحادث 38 شخص كان من بينهم السفير الامريكي آنولد رافائيل (134)

الخاتمة :-

عدت المدة من عام 1979- 1988 من الفترات المهمة في تاريخ باكستان ,إذ تناولت جريدة العراق بأعدادها على أمتداد الفترة المذكورة مجموعه من المقالات تكلمت عن الاحداث السياسية الداخلية والخارجية لباكستان فقد تطرقت مقالاتها الى انقلاب محمد ضياء الحق , وتناولت اعدادها المطالبات الدولية المختلفة لغرض الحيلولة دون إعدامة واصرار محمد ضياء الحق على اعدامة ونشرت اعداد جريدة العراق تاريخ اعدامة في 4نيسان 1979 والرد الدولي على اعدامة , نشرت مقالات الجريدة كل ذلك دون تمييز او تعصب لمحمد ضياء الحق او ذو الفقار علي بوتو كما تطرقت الجريدة الى حركة أستعادة الديمقراطية المتكونه من ثمانية احزاب ضد حكم محمد ضياء الحق وموقفة اتجاهها ,

ب؛إصدارة قانون الطوارىء عام 1981 ,مع نشاط المعارضة ضد القانون أي ان الصحيفة اشارت الى نشاط المعارضة بشكل واضح مع اجراءات محمد ضياء الحق .

وأعطت صورة واضحة عن نشاط المعارضة اضافة الى انتشار العنف داخل باكستان , اوردت الجريدة ايضا خلال اعدادها كيف تصرف ضياء الحق مع المعارضة ومحاولة تعديل صورته امام الشعب باجراءة الاستفتاء الشعبي لمحاولة اعطاء صورة ديمقراطية لحكمة تلا ذلك ذكرت اعداد الجريدة الانتخابات عام 1985 أي ان جريدة العراق تناولت الاوضاع السياسية الداخلية بباكستان دون التعصب لحكم محمد ضياء الحق وكذلك نشرت نشاط المعارضة بشكل مفصل والتصدي الحكومي له بل ذهبت الى تحديد زمني لكل حدث حدث في باكستان مع اعطاء رقم دقيق للقتلى والجرحى والمعتقلين مع عدم وجود مصادر اخرى تبين ذلك . أي انها اعطت صورة واضحة عن الاحداث في باكستان دون ان تميز بين المعارضة والحكم العسكري الذي مثلة محمد ضياء الحق اي أي الجريدة اتخذت أسلوب محايد وعرضت الاحداث السياسية الداخلية والخارجية مثلما حدثت كما انها بينت علاقة باكستان مع الدول المجاورة لها ومع الدول العربية ووقوف باكستان الى جانب الدول العربية واعتبرت قضية فلسطنين هي قضيتها الاولى كسائر الدول العربية . ومدافعة كل ماجاء الى الحكم في باكستان عن تلك القيضة وهذا مابينته الصحيفة في إعدادها ,

بشكل آخر يمكن اعتبار جريدة العراق هي أحد المراجع التي يمكن الاعتماد عليها للدراسة الاحداث الداخلية والخارجية لباكستان حيث ان الجريدة اعطت شرحا وافياً عن كل تلك الاحداث دون تمييز او تعصب لجهه دون أخرى كما انه يمكن الاعتماد عليها في اثناء تواريخ الزيارات من والى باك ذكرت كستان التي قام مسؤولون باكستانيون او بالعكس , وعملت على اعطاء التواريخ المحددة لانطلاق تظاهرات المعارضة وتصدي السلطة لهم وكذلك ذكرت اعداد من اعتقل ومن قتل .وهذا لاتجدة حتى في الكتب الاجنبية التي تناولت تاريخ باكستان . إذ تطرقت الكتب الى الاحداث السياسية دون تفصيل كما هو مجود في جريدة العراق .

الهوامش :-

1- ذو الفقار علي بوتو : ولد في 5/ كانون الثاني 1928 في مدينة لارنكا في أقليم السند في باكستان لعائلة اقطاعية أكمل تعليمة الاولي ببوبي وسافر الى الولايات المتحدة الامريكية وأكمل دراستة في جامعة كاليفورنيا في العلوم السياسية تأثر بشخصية محمد علي جناح وكان يدعوا الى سيطرة الدولة على المؤسسات الانتاجية لمع أسمة بالمحاماة ثم اصبح عضو في وفد باكستان الى الامم المتحدة عام 1958 ثم وزيرا للتجارة ووزيرا للخارجية 1963-1966 وأسس عام 1966 حزب الشعب الباكستاني تولى عام 1971-1977 حكم باكستان كرئيس لها أطاح به ضياء الحق بأنقلاب عام 1977 واعدمه عام 1979 . للمزيد ينظر: فاروق حسان محمود الخزرجي , التطورات السياسية الداخلية في باكستان 1947-1971 , أطروحة دكتوراة غير منشورة , كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد , 2005 .

2- مجيب الرحمن :- يعرف بلقب (البانجو أو الباندو) وتعني ابو الامة أو صديق البنغال وهو مؤسس دولة بنغلادش التي ظهرت بعد انفصالها عن باكستان عام 1971 , ولد في 17آيار 1920 في أقليم البنغال التحق بالكلية الاسلامية في كلكتا لدراسة القانون وبعد حصولة على درجة الباكلوريوس عام 1947 أصبح محاضرا في جامعة دكا , لمادة القانون أسس رابطة المسلمين في شرق باكستان دخل السجن خلال حكم أيوب خان عام 1958 واطلق سراحة عام 1961 وبمساعدة الهند أصبح اول رئيس وزراء لبنغلادش وفي 15آب 1975قتل الشيخ مجيب الرحمن وإفراد عائلته في انقلاب عسكري ولم يبق من عائلته سوى ابنتية الشيخة حسينة والشيخة ريحانه اللتان كانتا في المانيا الغربية للدراسة , للمزيد ينظر: رحيم جودي غياض العميري, ذو الفقار علي بوتو ودورة السياسي في باكستان حتى عام 1979 , رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة القادسية , 2011, ص54 .

3- محمد يحى خان :- ولد محمد يحيى خان في في شباط عام 1917 في قرية بيشاور عمل والدة ضابطا في الجيش البريطاني الهندي درس الابتدائية والثانوية في البنجاب وفي عام 1931 انتمى الى حزب الرابطة الاسلامية مع محمد علي جناح وليقات علي خان ودخل الاكاديمية العسكرية وتخرج ضابطا وعند أستقلال دولة باكستان بدأ يتدرج في المناصب العسكرية وند انقلاب محمد ايوب خان أصبح يحى خان نائبا عنه وكان له دور في الحرب الهندية الباكستانية عام 1965 اصبح بعدها رئيس اركان الجيش خلال الفترة 1966-1968 بعده تسلم السلطة 1969-1971 كان له دور كبير في انفصال بنغلادش اذ انه ارسى اسس للانتخابات على اساس مساواة الجزء الغربي مع الشرقي وصوت واحج لكل رجل اذ كان سكان باكستان الشرقية اكثر عددا اضافة الى سوء ادارته للازمة وانشغالة بمغامراته الشخصية البعيدة عن الاخلاق ولوقوف الهند الى جانب مجيب الرحمن ادى الى انفصال بنغلادش عن باكستان عام 1971, للمزيد ينظر : حنان محمود عبد الرحيم نادر , يحيى خان ودورة العسكري والسياسي في باكستان حتى عام 1971 , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية ,جامعة سامراء .2017 .

4- حنان محمود عبد الرحيم ,المصدر نفسه ,ص 91-97.

5- حزب الشعب الباكستاني :- أعلن ذو الفقار بوتو في 16 أيلول 1967 في مؤتمر صحفي في حيدر آباد في مزل ابن عمة مير رسول بخش عن تأسيس حزب الشعب الباكستاني يرمز له (P.P.P) عقد الحزب مؤتمرة الاول في لاهور كانون الاول 1967 تم خلال الاجتماع أختيار الون علم الحزب فالاخضر يرمز السلام والابيض يرمز للدينان غير المسلمة والهلال والنجمة يرمزان للاسلام وسعى الى تحقيق اهدافة في إقامة الديمقراطية والمساواة وتطبيق الافكار الاشتراكية لتحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية وأسقاط حكومة محمد أيوب خان عن طريق الوسائل الدستورية والقضاء على الاقطاع , للمزيد ينظر: رحيم جودي غياض ,المصدر السابق,ص56-57 .

6- رحيم جودي غياض ,المصدر نفسه ,ص98.

7- نعيم جاسم محمد , سحر عبد السلام مهدي ,دراسات في تاريخ باكستان السياسي المعاصر في القرن العشرين ,ط1,بغداد,دار عدنان, ص213 .

8- محمد ضياء الحق :- ضياء الحق:- ولد في 12/آب 1924 في بلدة جولاندار في مقاعة البنجاب وتعلم في دلهي عاصمة الهند في كلية سنت ستيفز الانكليزية وخدم بالجيش الانكليزي وأصبح ضابطا في سلاح الفرسان فلما تم تقسيم الهند عام 1947 انتقل مع أسرته الى كراتشي والتحق بالجيش الباكستاني وكان محبا لمهنتة شارك في عام 1965 بين الهند وباكستان وشارك أيضا في حرب عام 1971 التي انفصلت فيها بنغلادش ثم تدرج في المناصب العسكرية حتى الى وصل الى قائد عاما للجيش وتمت ترقيتة من قبل الرئيس ذو الفقار علي بوتو مفضلا أياه على ستة ضباط آخرين لسبب كون ضياء الحق مسلما ورعا وأعتقد بوتو انه لن يخون ثقتة أبدا الا انه استغل المعارضة لحكم بوتو ووقوف الجماعات الاسلامية ضدة الامر الذي حدى بضياء الحق للقيام بأنقلاب أبيض في 5/تموزعام 1977 وأستولى على السلطة واعدم بعدها بوتو عام 1979 وسار بأتجاهين الاتجاه الاول هو التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة الامريكية والاتجاه الاخر هو الاتجاه الاسلامي إذ انه طبق الحدود ودعم المجاهدين الافغان . محمود شاكر , التاريخ الاسلامي (التاريخ المعاصر القارة الهندية جنوب شرق آسيا ماليزيا واندونيسيا , المكتب الاسلامي , ط2, 1997 , بيروت- دمشق- عمان) ص200-2003 .. زاهد حسين ,جبهه باكستان الصراع مع الاسلام المسلح ,الدار العربية للعلوم ناشرون , ط 1, بيروت ,2007, ص32 .

9- صحيفة العراق 5شباط 1979 ,العدد 893 .

10- صحيفة العراق 7شباط 1979 العدد 895 .

11- المصدر نفسه.

12- المصدر نفسه.

13- صحيفة العراق 7شباط 1979 العدد 895 .

14- نقلاً عن : رحيم جودي غياض ,المصدر السابق , ص183 .

15- صحيفة العراق 10 شباط 1979 العدد 897 .

16- المصدر نفسه .

17- صحيفة العراق 10 آذار 1979 العدد 920 .

18- صحيفة العراق 14 شباط 1979 العدد 901 .

19- صحيفة العراق 21 آذار 1979 العدد 930 .

20- رحيم جودي غياض , المصدر السابق, ص179 .

21- بناظير بوتو , بوتو ابنة القدر سيرة ذاتية ,ط1,بيروت ,شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ,2011 , ص27

22- صحيفه العراق, 5نيسان 1979العدد 930

23- طارق علي , باكستان الدولة والمجتمع والاسلام ,ترجمة غانم بيبي ,مؤسسة الابحاث العربية ط1 , 1986 , بيروت , ص208.

24- سيد فالي, اللغيثان الاسلامي الاسلام وتشكيل سلطة الدولة مركز إنماء (السعودية –لبنان) ط1, 2016 ,ص208 .

25- صحيفة العراق 7نيسان 1979,العدد 943.

26- صحيفة العراق 7نيسان 1979 العدد 943 .

27- صحيفة العراق 7نيسان 1979,العدد 943 .

28- صحيفة العراق 7نيسان 1979,العدد 943 .

29- أبو الاعلى المودودي :- ولد في بلدة أورانغ آباد في حيدر آباد الدكن 1903 وهو من أسرة تقول انها تنتسب الى مودود أحد روراه الحديث النبوي ويقال انه جاء الى الهند مع جيش محمد بن القاسم الثقفي عمل المودودي صحفيا في جبل بور ودلهي وحيدر آباد وفي كانون الثاني 1938 أنتقل الى البنجاب بدعوة من محمد أقبال وأستقر في منطقة جورداسبور ثم لأنتقل بعد ذلك الى لاهور في آب عام 1941 أجتمع 45 شخصا من مختلف الاختصاصات وشكلوا الجماعة الاسلامية وأنتخبوا ابو الاعلى المودودي كأول أمير لها ووضع عددا من الكتب في ذات الفكر الاسلامي توفي في 22أيلول 1979 . محمود شاكر , التاريخ الاسلامي ..., المصدر السابق ص 51 .

30- صحيفة العراق 29آيار 1979 العدد 988 .

31- بناظيربوتو :- ولدت بناظير في 21 حزيران 1953 في كراتشي وهي الابنة الكبرى لذو الفقار علي بوتو الى جانب اخوين درست في كراتشي والتحقت بكلية راد كليف في الولايات المتحدة ثم انتقلت الى جامعة اكسفورد في برطانية , وقد نفيت من باكستان أختياريا عام 1984 الى بريطانية . فازت في الانتخابات العامة عام 1988, ولكن بعد عامين أقيلت الحكومة من قبل الرئيس الباكستاني غلام آسحق خان , ورغم ذلك عادت الى الحكم في تشرين الاول 1993, بعد فوزها في الانتخابات العامة , لكن بقائها لن يدم طويلا ففي عام 1996, أصدر الرئيس فاروق ليغاري قرارا بأقالة الحكومة للمرة الثانية عام 1996 , بعدد تجدد الاتهامات لزوجها آصف زرداي بالرشوة والفساد , عاشت في بريطانيا والامارات العربية المتحدة وعادت الى البلاد في 18 تشرين الاول عام 2007 أثر عفو عام أصدرة الرئيس الباكستاني برويز مشرف وفور عودتها بدأت التحضير لخوض الانتخابات العامة الا أنها أغتيلت في عملية أنتحارية

في 27/كانون الاول 2007 في مدينة روالبندي أثناء قيامها بحملة أنتخابية . ستار جبار علاي , باكستان دراسة ..,
المصدر السابق , ص86 .خالد بو بكر بي نظير بوتو ضحية الاقدار أدق الاسرار السياسية والشخصية للمرأة الحديدية
في باكستان ,كنوزللنشر والتوزيع, القاهرة ,2005 .,كروستوفر بيل وارد, إغتيال بوتو من المسؤول قصة الاغتيال
الحقيقية , مركز دافنشي , ط1, د.ت,د.م .

32- صحيفة العراق 3أيلول 1979 العدد 1070 .

33- عبد الوهاب عبد الستار القصاب , المحيط الهندي وتأثيرة على السياسة في السياسة الدولية والاقليمية ,بغداد,
2000, ص213 .

34- مسعود الخوند ,الموسوعه التاريخية الجغرافية , ج5, بيروت ,1995 ,ص40 .

35- هنري كسنجر :- ولد عام 1923 في مدينة فورت الالمانية لاسرة يهودية هاجرت عام 1938 الى الولايات
المتحدة الامريكية شارك في الحرب العالمية الثانية وحصل عام 1943 على الجنسية الامريكية شغل منصب مستشار
الرئيس رتشارد نيكسون لشؤون الامن القومي خلال الفترة 1969-1973 واجرة مفاوضات مع الفيتانميين شغل
منصب وزير الخارجية الامريكية خلال الفترة 1973-1977 وكان له دور في الصراع العربي الاسرائيلي .للمزيد هنري
كسنجر ,مفهوم السياسة الخارجية الامريكية , ترجمة حسين شريف , الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1973 .

36- رحيم جودي غياض, المصدر السابق , ص150 .

37- صحيفة العراق , 3 أيلول 1979 العدد 1070 .

38- صحيفة العراق , 4أيلول 1979 العدد 1071 .

39- صحيفة العراق , 10 أيلول 1979 العدد 1076 .

40- المصدر نفسه .

41- المصدر نفسه .

42- صحيفة العراق , 24أيلول 1979 العدد 1088 .

43- Aqil Shah, The Army and Democracy,London ,2014,P136

44- صحيفة العراق 7شباط 1981 العدد 1517 .

45- دستور عام 1973 :-يتألف دستور عام 1973 من 12 جزء و7 لوائح وعدد موادة 280 مادة وأصبح نافذا
في 14 آب1973 عرف باكستان بجمهورية باكستان الاسلامية وأكدت مقدمة الدستور على قرار الاهداف الدستورية
الصادر عام 1949 وجعلها اهدافا اساسية للجمهورية أقام الدستور صيغة برلمانية للحكومة ببرلمان يتألف من جمعية
وطنية ومجلس شيوخ ومن سلطة تنفيذية تتالف من رئيس الجمهورية ورئيس وزراء مسؤول أمام الجمعية الوطنية أكد
على مبادىء الاسلام وهوية الدولة .ستار جبار علاي باكستان دراسة في نشأة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية
,ط1,عمان ,دار الجنان للنشروالتوزيع, 2013,ص62-63

46- Ashok Kapur ,Pakistan in Crisis ,London ,2006 ,P.143

47- صباح محمود محمد , الشؤون الباكستانية ,1984, ص199 .

48- صحيفة العراق 32 شباط 1981 العدد 1503

49- صباح محمود محمد, المصدر السابق, ص199 .

50- صحيفة العراق, 17 تشرين الاول 1981 العدد2039

51- صحيفة العراق29 تشرين الاول 1981 العدد 2047

52- مؤتمر سيملا 1972 :- في 28حزيران عام 1972 بدأت محادثات القمة بين الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو ورئيسة وزراء الهند إنديرا غاندي في مدينة سيملا الهندية الواقعة على سفح جبال الهملايا على بعد 220 كم الى شمال العاصمة نيودلهي في محاولة للتوصل الى تسوية للمشاكل العالقة الناجمة عن حرب كامون الاول 1971 وعن قيام دولة بنغلادش ونصت على انسحاب القوات الهندية الى مواقعها قبل الحرب في السند وكوتشي والبنجاب لتستعيد باكستان أراضي بلغت مساحتها 8220 كم وتستمر الهند في أحتلال المساحة المتبقية في كشمير .نازلي معوض, أتفاقية سيملا والمصالحة الهندية الباكستانية , مجلة السياسة الدولية ,العدد 30 تشرين الثاني 1972 , ص149 .

53- صحيفة العراق 15 تشرين الثاني العدد 1755 .

54- Lawrence Ziring , Pakistan at the crossurren of History oxfiRED 2003 p.183

55- Ashok Kapur ,Pakistan in Crisis ,London ,2006 ,P.147

56- توازن القوى في جنوب آسيا , مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ص63 .

57- صحيفة العراق 2كانون الثاني 1982 العدد 1795.

58- صحيفة العراق 28 شباط 1982 العدد 1844 .

59- صحيفة العراق 15آذار 1982 العدد 1858 .

60- صحيفة العراق 16آذار 1982 العدد 1859 .

61- صحيفة العراق 23آذار 1982 العدد 1863 .

62- صحيفة العراق 17 تشرين الاول 1982 العدد 2036 .

63- الملك حسين :- هو ملك الاردن الثالث تولى الحكم في 11آب1952 حتى وفاته 1999/2/7 ولد في العاصمة الاردنية عمان في 1935/11/14 درس في العاصمة عمان والاسكندرية والمملكة المتحدة ودرس العلوم العسكرية في سانت هيرست وبدأعهدة بنهضة اقتصادية وصناعية وبدأت صناعة الفوسفات زالبوتسايوم وإزدادت نسبة التعليم في المملكة وأعن قيام الاتحاد الهاشمي مع العراق وشارك الملك في المعركة . وملكة الان التحالف انتهى بمقتل الملك فيصل الثاني في 14تموز 1958 شارك الجيش الاردني في معركة الكرامة وسقط العديد منهم شهداء .غازي غول , الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية ,مهنتي كملك , دار الاهلية . د.ت, د.م.

64- صحيفة العراق 2شباط1982 العدد 1822

65- صحيفة العراق 3آيار 1982 العدد 1921

66- صحيفة العراق 8آيار 1982 العدد 1902.

67- صحيفة العراق 8آيار 1982 العدد 1905 .

68- صحيفة العراق 25آيار 1982 العدد 1917 .

69- صحيفة العراق 18 نيسان 1982 العدد 1885.

70- رونالد ريغن :- الرئيس الاربعون للولايات المتحدة الامريكية حكم من فترتين رئاسيتين من 20 كانون الثاني 1981 الى 20 كانون الثاني 1989 , ولد 6 شباط 1911 في ولاية أيلنوي من إسرة ذات أصل هولندي وحصل على منحة دراسية عام 1928 للطلبة المحتاجين , وعمل بالاذاعة والتلفزيون كممثل وحصل على منصب حاكم كاليفونيا كممثل عن الجمهوريون وبذل جهدا كبيرا لكسر عزيمة الروس كما أطلق برنامج حرب النجوم بعدها في كانون الثاني 1989 , وتوفي رونالد ريغان في 5حزيران 2004 .نايجل هاملتون, القياصرة الامريكيين سير الرؤساء فرانكلين روفلت الى جورج دبليو بوش, ترجمة لينغو أوفس ومحمد زينوشومان,ط2 بيروت,شركة المطبوعات للتوبع والنشر ,2015 ,ص481-544 .

71- صحيفة العراق 18 كانون الاول 1982 العدد 2019

72- المصدر نفسه .

73- صحيفة العراق 27 كانون الاول العدد 2099 .

74- صحيفة العراق 30 كانون الثاني 1982 العدد 2101.

75- حرب جزر فوكلاند:- هي حرب حول جزر غير معلنه أشتعلت عام 1982 بين انكلترا والارجنتين على اقليمين واقعين جنوب المحيط الاطلسي تابعتين لبريطانيا وهما جزر فوكلاند وأقليم جورجيا الجنوبية وساندريس الجنوبية الملحقة بها أستمر النزاع 74 يوم وانتهى بأستسلام الارجنتين وكانت مستعمرة بريطانية منذ عام 1841 م . للمزيد ينظر :ضرغام عبدالله الدباغ ,حرب فوكلاند الابعاد السياسية والاستراتيجية للصراع البريطاني الارجنتيني حول جزر فوكلاند, المكتبة العالمية ,بغداد, 1985 .

76- صحيفة العراق 9 كانون الثاني 1983 العدد 2109 .

77- صحيفة العراق 11 كانون الثاني 1983 العدد 2111.

78- صحيفة العراق 13 كانون الثاني 1983 العدد 2113

79- صحيفة العراق 31كانون الثاني 2128 .

80- صحيفة العراق 15 شباط1983 العدد 2141 .

81- صحيفة العراق 22 شباط 1982 العدد 2147 .

82- مركز البحوث والمعلومات بغداد, سلسلة تقارير ومتابعات 1986 , ص4.

83- صحيفة العراق 6حزيران 1983 العدد 2226.

84- صحيفة العراق 4تموز1983 العدد 2260.

85- صحيفة العراق 6تموز 1983 العدد 2262.

86- صحيفة العراق 27 آب 1983 العدد 2302.

87- صحيفة العراق 7أيلول 1983 العدد 2313.

88- هاني الياس خضر الحديثي , النظام السياسي في باكستان , بحث في كتاب النظم السياسية في العالم الثالث, بغداد , 1987,ص269.

89- صحيفة العراق 7أيلول 1983 العدد 2313.

90- صحيفة العراق 14 أيلول 1983 العدد 2310.

91- برويز مشرف , على خط النار, بيروت,ط1, 2007 ,ص90 .

92- صحيفة العراق 29 كانون الثاني 1984 العدد 2430.

93- صحيفة العراق 2تشرين الاول 1984 العدد 2633.

94- صحيفة العراق 21تشرين الاول 1984 العدد 2649.

95- صحيفة العراق 11 شباط 1984 العدد 2441.

96- صحيفة العراق 16 تشرين الاول 1984 العدد 2645.

97- صحيفة العراق 1تشرين الاول 1984 العدد 2632.

98- مسعود الخوند, الموسوعة التاريخية الجغرافية ,ص23.

99- Ayesha Buildup,Procurement and Military Buildup 1979-1999,New york,P.63

100- هاني الياس خضر الحديثي, النظام السياسي في باكستان, المصدر السابق,ص270.

101- صحيفة العراق 12شباط1985 العدد 2748.

102- صحيفة العراق 19 شباط 1985 العدد 2754.

103- صحيفة العراق 20 شباط 1985 العدد 2755.

104- ستار جبار علاي ,النظام السياسي في باكستان , رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم السياسية ,جامعة بغداد,1998 ,ص163.

105- shok Kapur Pakistan in Crisis british library , 1991,P47.

106- بريعمة عبد ربه الطهيفي, التحولات الديمقراطية في آسيا ,جامعة القاهرة , 1999, ص44.

107- إيزابيل كوردونيز, النظام العسكري والسياسي في باكستان, ترجمة عبدالله جمعه الحاج , دراسات عالمية ,مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ,العدد 37,ص31.

108- المصدر نفسه, ص35.

109- صحيفة العراق 30 نيسان 1985 العدد 2813.

110- صحيفة العراق 16آيار 1985 العدد 2827 .
111- صحيفة العراق 21 أيلول 1985 العدد 2930.
112- صحيفة العراق 20 آيار 1985 العدد 2830.
113- صحيفة العراق 20آيار 1985 العدد 2830.
114- صحيفة العراق 28آيار 1985 العدد 2837.
115- صحيفة العراق 21كانون الثاني 1986 العدد 3035.
116- صحيفة العراق 28 تموز1986 العدد 3198.
117- صحيفة العراق 2آب 1986 العدد 3214 .
118- صحيفة العراق 14 آب 1986العدد 3213.
119- صحيفة العراق 27 آب 1986 العدد 3220.
120- صحيفة العراق 10 أيلول 1986 العدد 3232.
121- صحيفة العراق 7أيلول 1986 العدد 3229.
122- صحيفة العراق 18 أيلول 1986 العدد 3238.
123- صحيفة العراق25 كانون الثاني 1987 العدد 3348.
124- راجيف غاندي :- 20 آب 1944 الى 21 آيار 1991 الابن الاكبر لانديرا غاندي كان رئيس وزراء الهند السابع منذ إغتيال والدتة 31 تشرين الاول 1984 واثناء قيادتة لحمتلة الانتخابية أغتيل عام 1991 من قبل مجموعة من نمور التاميل . عصام عبد الفتاح , إغتيالات سياسية هزت العالم وغيرت وجه التاريخ دار الكتاب العربي ,دمشق القاهرة , 2008 ,ص250-251 .
125- صحيفة العراق 23 شباط 1987 العدد 3372.
126- صحيفة العراق 3آذار 1987 العدد 3379.
127- صحيفة العراق3آذار 1987 العدد 3379 .
128- صحيفة العراق 9آذار 1987 العدد 3384.
129- Lawrence ZiringP.197,
130- هاني الياس خضر الحديثي, سياسة باكستان الاقليمية , مركز دراسات الوحدة العربية ط1, 1998, ص71
131- صحفية الجزيرة 8شباط 1988 العدد 5611.
132- صحيفة الجزيرة 10آيار 1988 العدد 5752 .
133- صحيفة الجزيرة 15 حزيران 1988 العدد 5729

Aqil Shah, The Army and Democracy,London ,2014,P136 [-134]

المصادر :-

الرسائل والاطاريح الجامعية :-

1- فاروق حسان محمود الخزرجي , التطورات السياسية الداخلية في باكستان 1947-1971 , أطروحة دكتوراة غير منشورة , كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد , 2005.

2- رحيم جودي غياض العميري, ذو الفقار علي بوتو ودورة السياسي في باكستان حتى عام 1979 , رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة القادسية , 2011.

3- حنان محمود عبد الرحيم نادر , يحيى خان ودورة العسكري والسياسي في باكستان حتى عام 1971 , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية ,جامعة سامراء .2017 .

<u>الكتب العربية والمعربة</u> :-

1- إيزابيل كوردونيز, النظام العسكري والسياسي في باكستان, ترجمة عبدالله جمعه الحاج , دراسات عالمية ,مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ,العدد 37.

2- إبراهيم عبد الحميد غالي , توازن القوى في جنوب آسيا , مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية, ابو ظبي ط1, 2013 .

3- بريعمة عبد ربه الطهيفي, التحولات الديمقراطية في آسيا ,جامعة القاهرة , 1999.

4- برويز مشرف , على خط النار, بيروت,ط1, 2007.

5- خالد بو بكر بي نظير بوتو ضحية الاقدار أدق الاسرار السياسية والشخصية للمرأة الحديدية في باكستان ,كنوز للنشر والتوزيع, القاهرة ,2005 .

6- زاهد حسين ,جبهه باكستان الصراع مع الاسلام المسلح ,الدار العربية للعلوم ناشرون , ط 1, بيروت ,2007.

7- سيد فالي, اللغيثان الاسلامي الاسلام وتشكيل سلطة الدولة مركز إنماء (السعودية –لبنان) ط1, 2016 .

8- ستار جبار علاي باكستان دراسة في نشأة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية ,ط1,عمان ,دار الجنان للنشروالتوزيع, 2013

9- ضرغام عبدالله الدباغ ,حرب فوكلاند الابعاد السياسية والاستراتيجية للصراع البريطاني الارجنتيني حول جزر فوكلاند, المكتبة العالمية ,بغداد, 1985.

10- طارق علي , باكستان الدولة والمجتمع والاسلام ,ترجمة غانم بيبي ,مؤسسة الابحاث العربية ط1 , 1986 , بيروت , ص208

11- كروستوفر بيل وارد, إغتيال بوتو من المسؤول قصة الاغتيال الحقيقية , مركز دافنشي , ط1, د.ت,د.م

12- عبد الوهاب عبد الستار القصاب , المحيط الهندي وتأثيرة على السياسة في السياسة الدولية والاقليمية ,بغداد, 2000.

13- غازي غويل , الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية , مهنتي كملك , الاهلية للنشر .

14- صباح محمود محمد , الشؤون الباكستانية ,1984 بغداد

15- محمود شاكر , التاريخ الاسلامي (التاريخ المعاصر القارة الهندية جنوب شرق آسيا ماليزيا واندونيسيا , المكتب الاسلامي , ط2, 1997 , بيروت- دمشق- عمان) ص200-2003 .

16- نايجل هاملتون, القياصرة الامريكيين سير الرؤساء فرانكلين روفلت الى جورج دبليو بوش, ترجمة لينغو أوفس ومحمد زينوشومان,ط2 بيروت,شركة المطبوعات للتويع والنشر .2015 .

17- مركز البحوث والمعلومات بغداد, سلسلة تقاريير ومتابعات 1986.

18- هاني الياس خضر الحديثي , النظام السياسي في باكستان , بحث في كتاب النظم السياسية في العالم الثالث,بغداد , 1987.

19- هاني الياس خضر الحديثي, سياسة باكستان الاقليمية , مركز دراسات الوحدة العربية ط1, 1998.

20- هنري كسنجر , مفهوم السياسة الخارجية الامريكية , ترجمة حسين شريف, الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1973.

الكتب الانكليزية :-

1- Aqil Shah, The Army and Democracy,London ,2014,P136

2- Lawrence Ziring , Pakistan at the crossurren of History oxfiRED 2003 p.183

3-Ashok Kapur ,Pakistan in Crisis ,London ,2006 ,P.147

4- Ayesha Buildup,Procurement and Military Buildup 1979-1999,New york,P.63

الصحف :-

1-صحيفة العراق 7شباط 1979 العدد 895 .

2-صحيفة العراق 10 شباط 1979 العدد 897 .

3-صحيفة العراق 10 آذار 1979 العدد 920 .

4-صحيفة العراق 14 شباط 1979 العدد 901 .

5-صحيفة العراق 21 آذار 1979 العدد 930 .

6-صحيفة العراق 7نيسان 1979,العدد 943.

7-صحيفة العراق , 3 أيلول 1979 العدد 1070 .

8-صحيفة العراق , 4أيلول 1979 العدد 1071 .

9-صحيفة العراق , 10 أيلول 1979 العدد 1076 .

10- صحيفة العراق , 24أيلول 1979 العدد 1088

11- صحيفة العراق, 17 تشرين الاول 1981 العدد2039

12- صحيفة العراق29 تشرين الاول 1981 العدد 2047

13- صحيفة العراق 15 تشرين الثاني العدد 1755 .

14- صحيفة العراق 28 شباط 1982 العدد 1844 .

15- -صحيفة العراق 15آذار 1982 العدد 1858 .

16-صحيفة العراق 16آذار 1982 العدد 1859 .

17-صحيفة العراق 23آذار 1982 العدد 1863 .

18-صحيفة العراق 17 تشرين الاول 1982 العدد 2036

19- صحيفة العراق 6حزيران 1983 العدد 2226.

20صحيفة العراق 4تموز1983 العدد 2260.

21- صحيفة العراق 6تموز 1983 العدد 2262.

22- صحيفة العراق 27 آب 1983 العدد 2302.

23- صحيفة العراق 7أيلول 1983 العدد 2313.

24- صحيفة العراق 7أيلول 1983 العدد 2313.

25- صحيفة العراق 14 أيلول 1983 العدد 2310.

26- صحيفة العراق 29 كانون الثاني 1984 العدد 2430.

27- صحيفة العراق 2تشرين الاول 1984 العدد 2633.

28- صحيفة العراق 21تشرين الاول 1984 العدد 2649.

29- صحيفة العراق 11 شباط 1984 العدد 2441.

30- صحيفة العراق 16 تشرين الاول 1984 العدد 2645.

31- صحيفة العراق 1تشرين الاول 1984 العدد 2632.

32- صحيفة العراق 30 نيسان 1985 العدد 2813.

33- صحيفة العراق 16آيار 1985 العدد 2827 .

34- صحيفة العراق 21 أيلول 1985 العدد 2930.

35- صحيفة العراق 20 آيار 1985 العدد 2830.

36- صحيفة العراق 20آيار 1985 2830.

37- صحيفة العراق 28آيار 1985 العدد 2837.

38- صحيفة العراق 21كانون الثاني 1986 العدد 3035.

39- صحيفة العراق 28 تموز1986 العدد 3198.

40- صحيفة العراق 2آب 1986 العدد 3214 .

41- صحيفة العراق 14 آب 1986العدد 3213.

42- صحيفة العراق 27 آب 1986 العدد 3220.

43- صحيفة العراق 10 أيلول 1986 العدد 3232.

44- صحيفة العراق 7أيلول 1986 العدد 3229.

45- صحيفة العراق 18 أيلول 1986 العدد 3238.

46- صحيفة العراق25 كانون الثاني 1987 العدد 3348.

47- صحيفة العراق 23 شباط 1987 العدد 3372.

48- صحيفة العراق 3آذار 1987 العدد 3379.

49- صحيفة العراق3آذار 1987 العدد 3379 .

50- صحيفة العراق 9آذار 1987 العدد 3384.

صحيفة الجزيرة :-

1-صحفية الجزيرة 8شباط 1988 العدد 5611.

2-صحيفة الجزيرة 10آيار 1988 العدد 5752 .

3-صحيفة الجزيرة 15 حزيران 1988 العدد 5729

مجلة السياسة الدولية :-

1-نازلي معوض أحمد, أتفاقية سيملا والمصالحة الهندية الباكستانية , مجلة السياسة الدولية ,العدد 30 تشرين الثاني 1972.

الموسوعات :-

1-مسعود الخوند ,الموسوعه التاريخية الجغرافية , ج5, بيروت ,1995 .